البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الاثنين 10 تموز 2023

A L - B I N A A

Monday 10 July 2023

خلع الحلل لا يغيّر النفوس ولا يقلب العقليات ولا ينشئ عقيدة حية تفعم النفوس بالإيمان وتضع الأمة على طريق الخلق والإنشاء.

سعاده

توتر في شمال سورية مع حشود قسد والقوات الأميركية وتصعيد سياسي روسي أميركي

عشية قمة الناتو... تركيا تسلّم عناصر أزوف لأوكرانيا... موسكو لم توافق... وتتفهّم

نهاية مناورة نواب الحاكم... والتعيين والتمديد... ومعادلة الفجر وخيم المزارع على الطاولة

الحسنية من أميون في مهرجان قومي حاشد: آن أوان انضمام لبنان إلى قطار العائدين إلى سورية

كتب المحرّر السياسيّ

تؤكد التقارير الواردة من شمال شرق سورية أن قوات قسد والميليشيات التي تحظى بالرعاية الأميركية في قاعدة التنف، تتجمّع في منطقة دير الزور، وسط خشية من انفجار المواجهة حول مدينة البوكمال، وتعتقد مصادر أمنية في المنطقة أن التوتر عائد لمحاولة القوات الأميركية خلق واقع عسكري جديد على الحدود السورية العراقية، خصوصاً في منطقة البوكمال يعزز التواصل بين قاعدة التنف على الحدود السورية العراقية الأردنية، والقواعد الأميركية في شمال شرق سورية في توقيت يتزامن مع تصاعد المقاومة السورية الشعبية والعسكرية للاحتلال الأميركي.

ويأتي هذا التوتر في ظل اتهامات متبادلة بين موسكو وواشنطن بخرق قواعد الاشتباك المعمول بها لتفادي التصادم في المنطقة، فيما تواصل موسكو مساعيها للتقريب بين دمشق وأنقرة وفقاً لما قاله المبعوث الروسي الرئاسي الخاص إلى سورية الكسندر لافرنتيف.

بين موسكو وأنقرة تطوّر سلبيّ عشية قمة الناتو التي سوف تنعقد الأربعاء في ليتوانيا، حيث قامت تركيا بتسليم عناصر قوات آزوف الأوكرانية الذين تمّ الاتفاق على تسهيل انسحابهم خلال معارك آزوف وماريوبيل ليذهبوا إلى تركيا على شرط

(التتمة ص6)

جانب من الحضور الحاشد في احتفال أميون بذكرى استشهاد سعاده

بايدن: التطبيع السعودي مع «إسرائيل» بعيد المنال

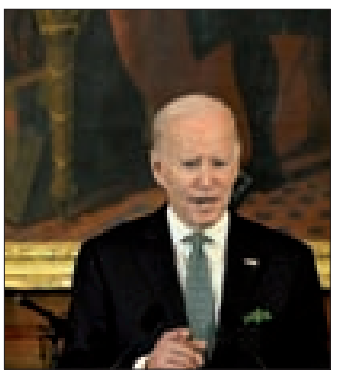

لفت الرئيس الأميركي، جو بايدن، أمس، إلى أنّ «إسرائيل» والسعودية أمامهما طريق طويل للتوصل لاتفاق لتطبيع العلاقات بينهما.

وأوضح بايدن، في مقابلة مع شبكة «سي.إن.إن»: «ما زلنا بعيدين جداً عن ذلك (الاتفاق). لدينا أمور كثيرة لمناقشتها».

وكشف أنّ مسؤولين أميركيين يتفاوضون حالياً في محاولة للتوصل إلى اتفاق تطبيع بين «إسرائيل» والسعودية، مؤكداً أنّه بعيد المنال.

ورداً على سؤال بشأن ما إذا كانت واشنطن ستزوّد السعوديين بمعاهدة دفاعية وقدرات نووية مدنية، كما طلبت الرياض، قال بايدن «نحن بعيدون عن ذلك».

كما وصف الرئيس الأميركي الحكومة «الإسرائيلية» الحالية وبعض وزرائها بأنّهم «الأكثر تطرفاً» منذ حكومة غولدا مائير، معتبراً أنّهم «مشكلة الضفة الغربية التي تشهد توترات أمنية باستمرار».

وفيما إذا كان سيدعو رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو لزيارة البيت الأبيض، قال بايدن «الرئيس يتسحاق هرتسوغ سيصل قريباً، ونتنياهو مشغول حالياً في المشاكل الداخلية».

يُذكر أنّ وزير الطاقة في حكومة الاحتلال، يسرائيل كاتز، أعرب في وقت سابق عن معارضته لفكرة تطوير السعودية برنامجاً نووياً للأغراض السلمية ضمن أيّ اتفاق تتوسط فيه الولايات المتحدة لإقامة علاقات بينهما.

«سرايا القدس» تعرض عدّداً من المُسيّرات التي أسقطتها خلال «بأس جنين»

على وقع استمرار أعمال المقاومة في الضفة الغربية والقدس، شنّت قوات الاحتلال «الإسرائيلي» فجر أمس، حملة مداهمات واقتحامات في مناطق متفرقة بالضفة، تخللتها مواجهات مع الشبان الفلسطينيين.

وفي هذا السياق، اعتقلت قوات الاحتلال هشام أبو صالح من مدينة نابلس بعد مداهمة منزله والعبث في محتوياته.

وفي مدينة الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال من حي تل الرميدة الطفلين تيمور القصراوي، وإسحاق شاهين، أثناء عودتهما إلى منازلهما بالقرب من الحي.

أما في قلقيلية، فقد أُصيب أربعة فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال شرقي المدينة، بينها إصابة وصفت بالخطيرة.

كذلك، اندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال في بلدة كفر قدوم، ما أدى إلى إصابة أربعة فلسطينيين، بينهم مسن يبلغ من العمر 60 عاماً.

تزامناً، نشرت «سرايا القدس كتيبة جنين»، صوراً لعدد من مُسيّرات الاحتلال التي أسقطها مقاتلوها خلال معركة «بأس جنين».

إلى ذلك، أفرجت سلطات الاحتلال عن القيادي في حركة «حماس»، والنائب في المجلس التشريعي، الشيخ حسن يوسف، بعد اعتقاله في أواخر عام 2021.

وأمضى الأسير المفرج عنه ما مجموعه 24 عاماً في سجون الاحتلال بعد اعتقاله 20 مرّة.

كيف تعترف بمسؤوليتها عن هجوم القرم

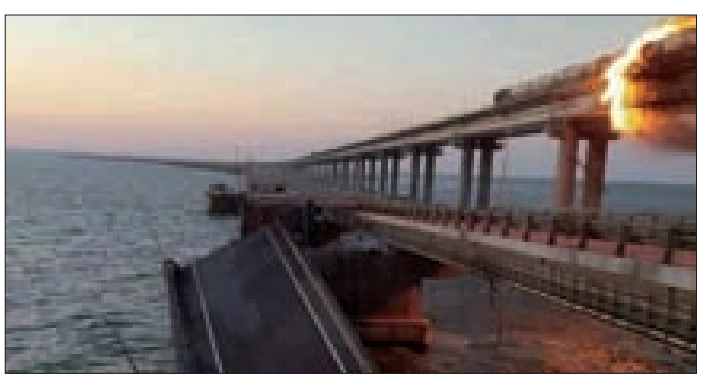

أقرّت نائبة وزير الدفاع الأوكراني، آنا ماليار، أمس، بأنّ نظام كييف هو المسؤول المباشر عن ضرب جسر القرم في خريف عام 2022.

وعلّقت ماليار، عبر قناتها الخاصة في «تلغرام» بالقول: «منذ 273 يوماً، تم توجيه ضربة أولى لجسر القرم من أجل تعطيل الخدمات اللوجستية للروس».

وكان رئيس لجنة التحقيق الروسية ألكسندر باستريكين، قد صرّح في وقت سابق بأنّه تم تأكيد الرواية حول تنظيم وتخطيط عمل إرهابي على جسر القرم من قبل القوات الخاصة الأوكرانية خلال التحقيق.

على صعيد متصل، كشفت وكالة «سبوتنيك» الروسية أنّ حجم المساعدات التي قدّمتها واشنطن وحلفاؤها إلى أوكرانيا، خلال الـ 18 شهراً الأخيرة، بلغ نحو 95 مليار دولار، موضحة أن ما قدّمته الولايات المتحدة لوحدها قارب 50 مليار دولار.

وتابعت أنّ المساعدات الألمانية تقدّر بـ 8.2 مليارات دولار، تليها بريطانيا بـ 7.2 مليارات، ثم بولندا بـ 3.3 مليارات، ثم هولندا بـ 2.7 مليار دولار.

وأشارت إلى ضخامة حجم المساعدات التي تحصل عليها أوكرانيا عندما تتمّ مقارنة هذا الرقم بحجم ميزانية الدفاع الروسية في 2023، التي تقدّر بنحو 57 مليار دولار.

نقاط على الحروف

الغجر اللبنانية ومعادلات الاحتلال واللبنانيون

◆ ناصر قنديل

– التوتر الذي بدأ في تلال كفرشوبا ومزارع شبعا احتجاجاً على عمليات التجريف التي يقوم بها الاحتلال، تمهيداً لبناء الجدار الفاصل، في سياق خطة مواجهة خطر العبور الى الجليل، بعد إعلان المقاومة مراراً أن أي مواجهة مقبلة سوف تشهد عبور المقاومين إلى الجليل. وجاءت مناورة العبور قبل أقل من شهرين لترفع هذا التهديد إلى مستوى أعلى. وفي مواجهة عمليات التجريف تدرّج لبنان من مواجهات شعبية الى موقف حكومي إلى تدخل الجيش اللبناني، وتوّج بوضع المقاومة خيمتين في المناطق اللبنانية المحتلة في مزارع شبعا، حيث أعلن الاحتلال أنه ناقش على مستوى الحكومة الأمر واتخذ قراراً بنزع الخيمتين، وردت المقاومة عبر موقف علنيّ وإبلاغ مَن يلزم أن أي محاولة لنزع الخيمتين ستلاقي المواجهة اللازمة.

– انتقلت الأضواء إلى الشطر الشمالي من بلدة الغجر الذي يخضع للدولة اللبنانية، ومعلوم أن وضعها مختلف عن وضع مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، ففي العام 2000 بعد انسحاب الاحتلال من الجنوب، تم وضع الخط الأزرق الذي رسمته الأمم المتحدة وقد أدى بقبول لبنان والاحتلال، الى تقسيم بلدة الغجر إلى قسمين، لبناني في الشمال، وسوري ظل محتلاً كجزء من الجولان، وخلال حرب تموز 2006 أعاد الاحتلال سيطرته على الشقّ الشمالي من البلدة، وجاء القرار 1701 الذي قام عليه وقف الحرب، يدعو إلى مساعٍ أمميّة للتوصل الى حل للنزاع حول مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، لكنه يدعو بوضوح الى انسحاب الاحتلال من شمال الغجر، ووافقت الحكومة الإسرائيلية على خطة لسحب قواتها من الشطر الشمالي، لكنها لم تقم بتنفيذه، وفي سياق خطتها لبناء الجدار على الحدود اللبنانية قامت بتوسيع نطاق الأسلاك الشائكة إلى نقاط جديدة.

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 10 تموز 2023
Fifteenth year / Monday / 10 July 2023

ميثاق جديد (4)
فرنجية أو النظام...؟

■ مأمون ملاعب

يصدر عن بعض الأوساط وبعض الإعلاميين أنّ ثنائي حزب الله وحركة أمل يخيّر المسيحيين (كتل الأحزاب الطائفية المسيحية) بخيارين أحلاهما مرّ. إنما الحقيقة هي أنّ تلك الأحزاب تريد من ذلك إظهار مظلومية وقعت عليها علها تساعدها في التحصّن بالعصبية الطائفية وتمكنها من رفض ايّ خيار لايناسبها.

حين يُطرح موضوع الحوار حول مسألة الاستحقاقات في لبنان تبادر الأحزاب الانعزالية إلى طرح مشكلة «حقوق» المسيحيين. رئيس الجمهورية منصب مسيحي ويجب أن يحظى برضى المسيحيين (وكأنه ليس رئيس كلّ لبنان) وتساند البطريركية المارونية هذا التوجّه. حين تكون القضية قضية حقوق طائفة ما، فمن البديهي أن تقابل بحقوق بقية الطوائف وبذلك تتراجع مصلحة الدولة الكيان. إنّ ما لم تستوعبه النزعة الانعزالية حتى الآن أنّ مساحة لبنان هي 10452 كلم مربعاً. رغم كلّ شعارات بشيرهم. بقي ذلك مجرد شعار وبقي لبنانهم من زغرتا إلى جزين. وضعوا كتب تاريخ المدارس على أنّ لبنان تأسّس مع فخر الدين مروراً ببشير الشهابي والمتصرفية. لم ندرس تاريخ بيروت في تلك الحقبات وطبعاً لم ندرس تاريخ طرابلس وعكار والجنوب والبقاع بما فيه زحلة. منطق الفدرالية المطروح منذ السبعينيات والمتجدّد اليوم ليس إلا إحياء للمتصرفية، باقي المناطق أقلّ لبنانيّة ومواطنوها من الدرجة الثانية.

لبنان ليس فخر الدين ولا بشير، لبنان هو غورو بالعلن، وضمناً هو تخطيط غربي واتفاق بين فرنسا والبطريركية. وتفاهم بين الوكالة اليهودية والبطريركية دون أيّ مراعاة لمشاعر أو طموحات أو آمال بقية اللبنانيين. أما ملاقاة الطائفة السنية ذلك من خلال الميثاق فقد تمّ عبر الشخصية الماسونية والتي التقت باليهود أيضاً رياض الصلح. فكان للبنان الاستقرار المؤقت ملحقاً بالغرب. كان شعار الحياد هو الأنسب حتى دون حلّ لقضية اللاجئين ودون مراعاة لمشاعر اللبنانيين. الحياد هو تحرّر من أهمّ مسألة في القضية القومية ولا يشكل تطبيعاً أو اعترافاً بالعدو. حالياً تعود فكرة الحياد من الصرح البطريركي ويطرح أيضاً المؤتمر الدولي لحلّ معضلة الرئاسة، يبقى لهم أن يطرحوا الانتداب.

الفريق الذي يعترض على فرنجية لا يخفي خصومته مع فريق الممانعة ويعارض أيّ مرشح له وفريق الممانعة لا يُخفي إرادته بصون المقاومة وسلاحها. لبنان الآن أمام إعادة التاسيس... لبنان غورو طعن عام 1976 ودخل العناية المركزة ومات مع الطائف رغم تدخل 1982. ولبنان الطائف أصيب بجروح بالغة في 14 شباط 2005 وما زال في العناية الفائقة، وإنّ أيّ تعديل جديد للنظام لن يعيد إلى الطائفة المارونية أيّ مكتسبات بل على العكس تماماً لذلك وقعت أحزابهم بالخيارات الصعبة.

«إسرائيل» والغرب من ورائها لا يبالون لا بمصالح ولا بمشاعر أحد غيرهم. حين غامرت القيادات الانعزالية في حرب السنتين بالحياد وانتقلت إلى الضفة الإسرائيلية وسقط الرهان فقدّمت لهم الولايات المتحدة المساعدة بعرض الرحيل والهجرة. مكانهم يصلح لتوطين اللاجئين الفلسطينيين. كان خيار رئيس الجمهورية، رئيس الجبهة اللبنانية آنذاك سليمان فرنجية الاستنجاد بالشام فاتصل بالرئيس حافظ الأسد والذي لبّى فوراً دون تردّد. فماذا كانت النتيجة؟ استغلال دخول الجيش السوري وارتكاب المجازر في عينطورة وصليما، ثم الانقلاب ضدّ الجيش السوري بالارتباط مع العدو الصهيونيّ من زحلة مروراً بالحدث وصولاً إلى التعاون مع جيش الاحتلال عام 1982. اعتقاد تلك القيادات أنّها تستطيع الاستثمار السياسي بالتعاون مع العدو كان اعتقاداً غبياً. العدو هو من استثمر فيهم فكان الثمن غالياً جداً. تهجير كامل للمسيحيين من الجبل والإقليم ثم بعد ذلك خسارة امتيازاتهم بالطائف تحت إشراف السعودية والولايات المتحدة. في المقابل كانت سورية حريصة على النظام والامتيازات.

من البديهي أنّ الضعيف والخائف قلما يثق وقلما يعطي أو يسامح، القوي الواثق من نفسه هو من يعطي ويسامح وربما يتنازل، المفارقة أنّ القيادات الانعزالية من سياسيين ورجال الدين أعطوا الثقة للعدو والغرب وحجبوها عن أهل الثقة رغم كلّ التجارب في تاريخ قريب. الاحتلال الأميركي للعراق هجّر المسيحيين والدور الأميركي في سورية أوجع المسيحيين. اليوم، ومن رفضهم لفرنجية المارونيّ ابن زغرتا، وبسبب انفتاحه على الشام والمقاومة يطالب البطريرك لمؤتمر دولي من أجل لبنان! من هي الدول المقترحة؟ ولماذا؟ وأين مبدأ الاستقلال والسيادة؟ وما حاجة أو سبب اهتمام أيّ دولة بلبنان؟ الأهمّ من كلّ ذلك هل ممكن لأيّ مؤتمر دولي أن يؤدي إلى انتخاب رئيس أو إلى حلّ في ظل رفض فريق أساسي من اللبنانيين؟ فلماذا المطالبة بمشروع عقيم؟

المسيحيون في سورية ومن خلال المشروع القومي والوطني يشكلون، مثلهم مثل المحمديين، قيادات وليس حالة تقوقع. أنطون سعاده زعيم، وجورج حبش وميشال عفلق قادة، فارس الخوري رئيس وزراء وو...

لبنان أمام أزمة وجود عنوانها انتخاب رئيس للجمهورية، الحوار المطلوب قد يفتح الباب إلى اتفاق يعيد التأسيس المفقود ولا مجال أبداً لميثاق جديد بين الطوائف.

الحلّ الأفضل لنواب الحاكم هو تطبيق القانون...

■ أحمد بهجة*

كأنّ اللبنانيين لا يكفيهم ما هم فيه من أزمات ومشاكل متراكمة فوق رؤوسهم، حتى تأتيهم «شغلة بال» جديدة عنوانها الفراغ في حاكمية مصرف لبنان بعد انتهاء ولاية رياض سلامة في آخر الشهر الحالي.

أسئلة كبيرة وكثيرة طُرحت على بساط البحث بعد البيان «المفاجئ» الذي أصدره النواب الأربعة لحاكم مصرف لبنان، الذين لوّحوا بالاستقالة الجماعية إذا لم يتمّ تعيين حاكم جديد قبل نهاية شهر تموز الحالي؟

ما هو الهدف الذي يريد النواب الأربعة الوصول إليه من خلال هذا البيان؟ إذا كانوا يريدون الضغط على الأفرقاء السياسيّين وحثهم على الإسراع في انتخاب رئيس جديد للجمهورية فهذا أمر جيد، لأنّ انتخاب الرئيس يُعيد الانتظام العام إلى عمل المؤسسات الرسمية ومنها مصرف لبنان بطبيعة الحال.

أما إذا كان بيانهم محاولة منهم ومن مرجعياتهم السياسية للتهرّب من تحمّل المسؤولية كما يقول القانون فهو أمر يدعو للأسف، لأنّ مسؤولين على هذا المستوى يُفترض أنهم يعرفون منذ تعيينهم من قبل حكومة الرئيس الدكتور حسان دياب في حزيران 2020 ما يتوجّب عليهم من أعباء ومسؤوليات، ولا يجوز لهم أبداً أن يُخلّوا بهذه الموجبات وإلا يُعرِّضون أنفسهم للملاحقة القانونية.

ثم انّ نواب الحاكم لم يوضحوا في بيانهم ماذا سيفعلون في حال جرى رفض استقالاتهم، هل سيعودون إلى مكاتبهم ويواصلون عملهم بقيادة النائب الأول للحاكم الذي تؤول إليه كل صلاحيات الحاكم بموجب المادة 25 من قانون النقد والتسليف؟ أم أنهم سيعتكفون في منازلهم، وهنا يعرّضون أنفسهم مجدّداً للمساءلة القانونية بتهمة الإخلال بالواجب الوظيفي، خاصة أنهم أقسموا اليمين أمام رئيس الجمهورية حين تسلّموا مهامهم على القيام بهذا الواجب؟

أما إذا كان الهدف الضغط على الحكومة في سيناريو متفق عليه لكي تعيّن حاكماً جديداً أو لكي تعتمد السيناريو الأسوأ وهو التمديد للحاكم الحالي!؟ فإنّ الفراغ أرحم بالتأكيد، والقول إنّ عدم التمديد لرياض سلامة سيجعل سعر صرف الدولار يصل إلى 150 ألف ليرة وأكثر، يُردّ عليه بكلّ بساطة أنّ سعر الصرف وصل فعلاً في آذار الماضي الى أكثر من 140 ألف ليرة بوجود سلامة على رأس عمله، ولا شيء يمنع أن يصل إلى أكثر من ذلك في حال التمديد له.

(هناك مَن يُسرّب أنّ «الحاكم» يشترط أن يتمّ التمديد له لست سنوات كاملة وإلا فإنه لن يقبل بالتمديد لستة أشهر أو لسنة!؟)

لذلك المطلوب هو فقط تطبيق القانون، وهذا هو المخرج الأفضل المتاح لتقطيع المرحلة المقبلة ريثما يكون قد وُجد الحلّ لهذا الاستعصاء السياسي، ولو أنّ القانون كان يُطبّق منذ البداية لما كنا بالتأكيد قد وصلنا إلى هنا. فالحاكم ملاحَق قضائياً في لبنان وفي دول أوروبية عديدة، وكان يُفترض أن يتمّ وضعه بالتصرف وتسليم مسؤولياته لنائبه الأول ريثما تكون الأجهزة القضائية في الدول المعنية قد بتّت بالقضايا المطروحة أمامها، وعلى ضوء الأحكام القضائية يتقرّر مصيره، إما أن يعود إلى عمله كالمعتاد، وإما أن يدخل إلى السجن.

وللتذكير فقد طرح الرئيس الدكتور حسان دياب على الرئيسين ميشال عون ونبيه بري إقالة سلامة، لكن التباينات بين رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي حالت دون تحقيق هذا الهدف. علماً أنّ «الحاكم» كان يتمرّد على الرؤساء ولا يزوّدهم بالمعلومات الصحيحة، عن حجم الاحتياطي وعن ميزانية مصرف لبنان، بل كان يعتمد معهم ومع الرأي العام سياسة التضليل والإفصاح عن رقم ثم نفيه وتسويق غيره في وسائل الإعلام، وهذا ما يريد المواطنون التخلص منه في آخر هذا الشهر، وإذا كان صحيحاً ما يُقال عن ملاحظات واعتراضات موجودة لدى نواب الحاكم على بعض سياسات وتعاميم «الحاكم»، فإنّ انتهاء ولايته يجب أن يكون فرصة لنائبه الأول ومعه زملاؤه الثلاثة الآخرون لكي يصحّحوا. ولو متأخرين. ما يرون أنه خطأ أو خطايا، وإذا لم يفعلوا ذلك يعني أنهم موافقون على ما فعله «الحاكم»، وهذا ما بدأنا نسمعه ونسمع في أوساط المواطنين الذين لا تقنعهم أيّ حجة يحاول نواب الحاكم اللجوء إليها لتبرير تقاعسهم عن تحمّل مسؤولياتهم.

ختاماً، إذا كانت المصلحة الوطنية العليا هي المعيار الذي يحكم سلوك هذا المسؤول أو ذاك، فإنّ هذه المصلحة لن تتحقق أبداً إذا تقاعس هؤلاء واعتكفوا ولم يكونوا على قدر المسؤولية التي تنعّموا بغنائمها طيلة السنوات السابقة...

*خبير اقتصادي ومالي

دعوات إلى نوّاب حاكم المركزي
لإعادة النظر بموقفهم وتحمُّل مسؤوليّاتهم الوطنيّة

تواصلت ردود الفعل على تهديد نوّاب حاكم مصرف لبنان بالاستقالة الجماعيّة داعية هؤلاء إلى إعادة النظر في مواقفهم وتحمّل مسؤوليّاتهم وطنيّة وتغليب مصلحة البلاد على سواها من المصالح والانتماءات.

وفي هذا الإطار، رأى الوزير والنائب السابق بشارة مرهج، أنّ «من حقنا كمواطنين متضرّرين من سياسة الحاكم والمنظومة المعلومة، أن نطالب نوّاب الحاكم، بأن يتّقوا الله في أعمالهم ويعملوا بوحي من ضمائرهم لوقف كل القرارات التي تسلب المودعين أموالهم وتُضيف إلى ثروات المتموّلين والمصرفيّين ثروات جديدة لا يستحقونها كسابقاتها، كما يحدث الآن مع منصّة صيرفة وسائر المنصّات المستترة تحت لحاف الحاكم».

وقال في بيان «حاولت مراراً أن أجد سبباً واحداً يُبرّر امتناع النائب الأول لحاكم البنك المركزي وسيم منصوري عن تولّي منصب الحاكميّة في آخر تموز الجاري فما أفلحت، لأن القانون ينصّ صراحة على تولّي النائب الأول للحاكم لهذا المنصب متى شغر لأيّ سبب كان. ولما تذرّع نائب الحاكم في امتناعه بمراعاة طائفة الحاكم، جاء الردّ مفحماً من مختلف المراجع والأوساط المارونيّة، وكان آخرها حديث المطران مطر اليوم، بأنه لا ضير على الإطلاق من إشغال نائب الحاكم سدّة الحاكميّة كما ينصّ على ذلك قانون النقد والتسليف».

وسأل «لماذا، إذن، الجدل الذي يُثير البلبلة حول موقف منصوري؟ كذلك لماذا يصدر في هذه اللحظة الحسّاسة تصريح لنوّاب الحاكم يطالبون فيه، لكيّ يستمرّوا بأعمالهم، بتوافر شروط يعلمون هم قبل غيرهم تعذّر تلبيتها؟ خلاصة القول إنّه في مثل هذه الظروف لا يجوز مغادرة المركب وإنّما الثبات فيه والعمل بشكل جماعي على قاعدة «وأمرهم شورى بينهم» بحيث يجتهدون لوقف الهدر وتسكير حنفيّة التوزيعات الماليّة المشبوهة والكفّ عن القرارات العشوائيّة ودرس كلّ خطوة بدقّة ومسؤوليّة قبل اتخاذ القرار، فضلاً عن مطالبة السلطات السياسيّة بما يرونه مناسباً وإعلان ذلك للرأيّ العام لكيّ يمدهم بالدعم ويشاركهم المسؤوليّة، بحيث تولد الثقة من جديد ولو بشكل بطيء وتنفتح آفاق إيجابيّة، البلد بأمسّ الحاجة اليها بعد «مآثر» الحاكم ووعوده الكاذبة التي دمّرت كلّ ما بناه حكّام البنك المركزي السابقون».

وختم «الكلّ، المُهتم، يدرك أن فريق نوّاب الحاكم لن يتمكن من خلال السلطة النقديّة إنقاذ الوضع المالي والاقتصاد في ظلّ سلطة غاشمة ما زالت حتى اللحظة تُعطّل خطة التعافي الاقتصادي التي يساندها بعض الوزراء وفي مقدّمهم نائب الرئيس سعادة الشامي ويحاربها البعض الآخر وفي مقدمهم الرئيس نجيب ميقاتي».

بدوره، توقّف الوزير السابق وديع الخازن، في بيان، عند «الإشكاليّة والجدليّة المطروحتين اليوم عشيّة استحقاق انتهاء ولاية حاكم مصرف لبنان في ظلّ حكومة تصريف الأعمال». وأمام صعوبة تعيين حاكم جديد، اقترح «الاستناد إلى المادّة 25 من قانون النقد والتسليف التي تتيح للنائب الأوّل تولّي مهام الحاكم إلى حين تعيين حاكم جديد، وذلك تحاشياً للفراغ الكامل عند انتهاء ولاية الحاكم، وتفادياً لمخالفة الاجتهاد الصادر عن مجلس شورى الدولة حول الأمور المُلحّة والمرتبطة بمهَل».

وقرأ الخازن في بيان نوّاب الحاكم «دقّاً لناقوس الخطر، وحضّاً للسّلطة السّياسيّة على تحمّل مسؤوليّاتها، في خضمّ هذا الانهيار الاقتصادي الشامل، فضلاً عن الأزمة النقدية غير المسبوقة، والتي تُعتبر الأشدّ والأخطر في تاريخ لبنان المُعاصر»، محذّراً في المقابل «نوّاب الحاكم الأربعة من الغلوّ والتطرّف في الموقف، عبر ذهابهم إلى استقالة جماعيّة، ولاسيّما نائب الحاكم الأوّل، فقسم اليمين الذي أقسموه أمام رئيس الجمهوريّة يُحتّم عليهم مسؤوليّة وطنيّة، وواجباً مقدّساً لتغليب مصلحة البلاد على سواها من المصالح والانتماءات، وعدم السماح بتمدّد الفراغ إلى السلطة الوطنيّة النقديّة، أسوة بما يواجهه موقع رئاسة الجمهوريّة».

من ناحيته، رأى أمين الهيئة القياديّة في «حركة الناصريين المستقلّين ـ المرابطون» العميد مصطفى حمدان، أنّه «بانتظار عودة «غودو لودريان»، وتضخيم الخماسيّة إلى السداسيّة والعشاريّة، ونشر التدقيق الجنائي أو عدم نشره، وصراع الديوك «هنّي ضدّ هنّي»، في منظومة الفساد والإفساد طغمة الفيدراليّة المذهبيّة والطائفيّة الحاكمة، ولتمرير إمّا التمديد الإداري للمدعو رياض سلامة أو التعيين اللادستوري واللاقانوني واللاشرعي، لمولود جديد لهذه الطغمة الفيدراليّة الحاكمة كحاكم لمصرف لبنان، استخدموا قنبلة دخانيّة، هم هؤلاء النوّاب الأربعة لحاكم المصرف رياض سلامة، الذين هدّدوا الشعب اللبناني بالاستقالة».

أضاف في تصريح «أيّها النوّاب الأربعة، أنتم شركاء مع رياض سلامة، وأنتم مثلكم مثله، دمّرتم النقد اللبناني، وغطيّتم تبييض الأموال في لبنان، وأنتم يجب أن تكونوا في السجن معه. وإذا استطعتم بسبب أنّ كلّ واحد منكم، يتبع إلى الزعيم الفاسد والمفسد الطائفي والمذهبي، ولستم إلى الوطن اللبناني، أن تنجو من عقاب هذا القضاء اللاعادل واللاقاضي، كونوا على يقين، لن تنجوا من عدالة الشعب اللبناني، ولو بعد حين. لا تهدّدوا أهلنا اللبنانيين بالاستقالة، وتمارسوا الإرهاب الفكري بتحريض من مواليكم، لأنّكم أنتم شركاء مع رياض سلامة في الجرم المشهود ضدّ الشعب اللبناني، وأنتم لا تجرؤون على الاستقالة لأنكم تختبئون خلف حصانة مذاهبكم وطوائفكم الآن».

خفايا

قال مصدر نيابي بارز إن العقدة التي عطلت مفاوضات رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مع قيادة القوات اللبنانية حول تعيين حاكم جديد للمصرف المركزي تمثلت بكون الوزراء المطلوب تغطيتهم هم وزراء التيار الوطني الحر وليسوا بوارد المشاركة بالتغطية بالمبدأ، فكيف لحاكم تسميه القوات؟

كواليس

توقع مصدر دبلوماسي تصعيد التوتر في منطقة شمال شرق سورية على مستويات متعددة بين الروس والأميركيين من جهة، وبين الأميركيين وقوى المقاومة من جهة ثانية وبين الجيش السوري وجماعة قسد من جهة ثالثة، وتوقع أن تكون محاور دير الزور والبوكمال عناوين للتصعيد المقبل ما سيضع قاعدة التنف في دائرة النار.

نشاطات

● أكّد وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة أنّ «طرحنا لقضية فلسطين من العاصمة اليونانيّة أثينا ومن على المنابر الدوليّة كافّة، هو التزام ثابت لن يتزحزح». وقال «دعمنا في لبنان للشعب الفلسطيني على المستويات كافّة وبكلّ الإمكانات المتاحة، سيبقى مفتوحاً إلى أبعد الحدود».

● غادر عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب د. قاسم هاشم والأمين العام للمجلس النيابي د. عدنان ضاهر إلى طهران، للمشاركة في اجتماع الجمعيّة البرلمانيّة الآسيويّة التي ستنعقد لجانها في العاصمة الإيرانيّة.

أمثولة معركة جنين:
ميزان الإرادات أفعل من ميزان القوى

■ د. عصام نعمان*

شنّت «إسرائيل» على مخيم جنين عملية عسكرية، برية وجوية، باسم «منزل وحديقة» دامت نحو يومين، خرّبت خلالها منازل وحدائق كثيرة وصفت 10 شهداء، بينهم ثلاثة مدنيين عزّل.

عسكرياً، العملية باءت بفشل ذريع. ففي صبيحة اندلاعها، دعا غيورا أيلند، الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي، الى «وجوب إنهاء العملية قبل أن تتعقّد عملانياً» (صحيفة «يديعوت أحرونوت»، 4/7/2023). العملية سرعان ما تعقّدت عملانياً بالفعل بدليل أنّ القوات المهاجمة لم تتمكّن من تحقيق ما خططت له وهو «ضرب أكبر عدد ممكن من البنى التحتية ونشطاء الإرهاب» (أي المجاهدين).

معارضو حكومة نتنياهو تلذّذوا في نقدها والسخرية منها. المحلل السياسي آفي يسخروف وصف العملية بأنها «أشبه بإعطاء مريض ميؤوس من شفائه حبة اسبرين» (صحيفة «يديعوت احرونوت»، 5/7/2023). المحلل السياسي تسني برئيل نعتها بأنها «ليست أكثر من حبة مهدّئ للمستوطنين» (صحيفة «هآرتس»، 5/7/2023). وحدها عميرة هاس، المراسلة اليسارية للصحيفة نفسها كشفت الحقيقة بقولها «إنّ اقتحام جنين هو مقدمة لتجديد الاستيطان في شمال الضفة».

تزامنت عملية جنين الفاشلة مع مناورة صهيونية لافتة صمّمت لتكون بمثابة ردٍّ على المقاومة في فلسطين المحتلة، كما على المقاومة في لبنان التي كانت قامت بتركيز موقعين عسكريين في المنطقة اللبنانية المحتلة من مزارع شبعا. فقد أقدم العدو الصهيوني على ضمّ القسم الشمالي اللبناني من بلدة الغجر الحدودية، وذلك بتطويقها بسياج حديدي عَزَلها عن امتدادها الجغرافي الى الأراضي اللبنانية.

العدو أراد الإيحاء الى الفلسطينيين عموماً بأنّ حركته الاستيطانية متواصلة، لاسيما في شمال الضفة الغربية. كما تقصّد الإيحاء الى لبنان، حكومةً ومقاومةً، بأنّ أي خطوة لتحرير منطقتي مزارع شبعا وكفرشوبا المحتلتين سيجابَهان بشدّة.

المقاومة في فلسطين لم ترتدع إذ سرعان ما قام فدائي من مدينة الخليل جنوبي القدس بالتوجه الى عمق تل أبيب والقيام بدهس لا أقل من عشرة صهاينة، كما قام فدائي آخر ينتمي الى «حماس» بمهاجمة مستوطنة «كدوميم » وتصفية أحد الجنود الإسرائيليين. واللافت أنّ «حماس» ضمّنت بيان تبنّيها للعملية المذكورة تهديداً مباشراً وطريفاً لأحد أبرز دعاة الاستيطان وزير المالية الإسرائيلي سموتريتش بقولها «قد يطرق القسّام باب بيتك»!

في لبنان، توخّت المقاومة الردّ على تهويلات «إسرائيل» العدوانية بشأن موقعي المقاومة في مزارع شبعا المحتلة باستخدام الوسائل السياسية. فقد طالبت الحكومة والأحزاب السياسية والمؤسّسات الأهلية بأن تتحمّل مسؤولياتها داخلياً، والأمم المتحدة وقوات الطوارئ الدولية «يونيفيل» العاملة في الجنوب بأن تتصرّف في إطار اعترافها بأنّ القسم الشمالي من بلدة الغجر جزء من الأراضي اللبنانية ما يستتبع ضرورة الجهر برفض الأمر الواقع الإسرائيلي وإعادة الوضع الى ما كان عليه وفق منطوق قرار مجلس الأمن الدولي 1701 للعام 2006.

ماذا لو تجاهلت «إسرائيل» حتمية ردّ لبنان والمقاومة على اعتداءاتها وتهويلاتها، واحتمال تدخل الأمم المتحدة لإعادة الوضع إلى ما كان عليه إنفاذاً للقرار 1701؟

ثمة حقائق واعتبارات عدّة يتعيّن على جميع الأطراف أخذها في الحسبان. ففي أواخر الشهر الحالي يقتضي أن يجدّد مجلس الأمن الدولي مهمة قوات الطوارئ الدولية «يونيفيل» العاملة في الجنوب ما يستوجب معرفة موقف جميع الأطراف المعنيين. مع العلم انّ لبنان، ولا سيما المقاومة، يشدّدان على ضرورة انسحاب «إسرائيل» من جميع الأراضي اللبنانية التي تحتلها على طول الحدود مع فلسطين المحتلة. «إسرائيل» تتذرّع بأنّ منظمات فلسطينية تقوم، برعاية حزب الله، بقذف صواريخ من الأراضي اللبنانية على مستوطناتها في الجليل. الولايات المتحدة تقوم، من جهتها، بجسّ النبض لمعرفة ما اذا كان بإمكانها القيام بوساطة عبر الأمم المتحدة لترسيم الحدود بين لبنان وفلسطين التي تحتلّ «إسرائيل» مناطقها الشمالية المتاخمة للبنان. أخيراً وليس آخراً، حزب الله يتوخى في اتخاذ الموقف والقرار اللازمين في هذا الخصوص التزامَ هدفين استراتيجيين: الأول، إصراره على تحرير جميع الأراضي المحتلة التي تعتبرها الحكومة لبنانية بموجب المعاهدات والمواثيق والقرارات الدولية ذات الصلة. الثاني، إصراره على مساندة المقاومة الفلسطينية في صراعها مع العدو الإسرائيلي، كما التزامه قرارات محور المقاومة.

في هذا السياق تقتضي الإشارة الى أمر بالغ الدلالة هو أنّ المقاومة في لبنان كما في فلسطين لن تتردّدا في استخدام القوة ضدّ العدو الإسرائيلي اذا اقتضت متطلبات الصراع المتصاعد ضده. ذلك أنّ كلتيهما باتتا تمتلكان ميّزتين بالغتي الأهمية هما إرادة القتال القاطعة لدى أفراد وجمهور ومنظمات المقاومة في البلدين، وامتلاكها فوق ذلك بعض الأسلحة المتطورة اللازمة للردّ على العدو وحمله على الانكفاء والارتداع.

ليس أدلّ على صحة هذه المقولة من نتائج الصراع بين حزب الله و«إسرائيل» من جهة و«حماس» و«الجهاد الإسلامي» وسائر فصائل المقاومة الناشطة في قطاع غزة والضفة الغربية من جهة أخرى منذ مطالع الألفية الثالثة.

حزب الله تمكّن بوحدات مقاومته الفاعلة من إلحاق الهزيمة بالكيان الصهيوني في حرب العام 2006 وحمله على الرضوخ لقواعد اشتباك جديدة حققت للمقاومة ميّزة توازن الردع مع العدو. المقاومة الفلسطينية، بكلّ فصائلها، لم تنجح فحسب في حماية قطاع غزة، بل أفلحت أيضاً في نقل الصراع ضدّ العدو الى الضفة الغربية وأحبطت كلّ عمليات العدو لصدّها واحتوائها.

صحيح أنّ «إسرائيل» أقوى بالمعيار الكمّي من فصائل المقاومة اللبنانية والفلسطينية مجتمعةً، لكنها أضعف منها بالمعيار النوعي الإرادي. وعليه، لا غلوّ في الاستنتاج على ضوء نتائج حرب 2006 وتداعياتها اضطرار «إسرائيل» السنة الماضية للرضوخ الى موجبات ترسيم حدود لبنان البحرية التي تحتوي مكامن النفط والغاز في مياهه الإقليمية المحاذية لفلسطين المحتلة. كما لا غلو في الاستنتاج أيضاً أنّ إخفاق «إسرائيل» في لجم المقاومة الفلسطينية في غزة أدّى بفعل توافر إرادة القتال ومواصلته الى نجاحها في نقل الصراع المسلح الى مناطق فلسطين التاريخية من النهر الى البحر.

في ضوء هذه الواقعات والأمثولات، وكان أخيرها، وليس آخرها، الانتصار في معركة جنين، يصحّ الاستنتاج بموضوعية ورصانة أنّ ميزان الإرادات لدى كلّ من المقاومة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية بات أفعل من ميزان القوى في الصراع مع العدو الصهيوني.

*نائب ووزير سابق.

8 تموز

■ معن بشور

في الثامن من تموز قبل 74 عاماً جرى اغتيال مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي والمفكر النهضوي الشامخ الشهيد الزعيم أنطون سعاده إثر محاكمة صوَرية لم يشهد القضاء اللبناني مثيلاً لها.

وفي الثامن من تموز قبل 51 عاماً قام العدو الصهيوني باغتيال المناضل والكاتب والأديب اللامع والمناضل القائد في الجبهة اللشعبية لتحرير فلسطين الشهيد غسان كنفاني بتفجير سيارته أمام منزله في محلة الحازمية في ضواحي بيروت.

في العاشر من تموز قبل 37 عاماً نفّذت مجموعة مشتركة من الحزب السوري القومي الاجتماعي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عملية استشهادية نوعية في مركز عسكري في نهاريا حيث نجح المقاومون الأربعة، قبل استشهادهم، ان يقتلوا ويجرحوا حوالي العشرين صهيونياً...

لم يكن سعاده وكنفاني قادة في مدرسة فكرية واحدة، لكنهما كانا مع رفاقهما الشهداء الذين يرتقون، وما يزالون، رواد قضية وطنية وقومية وإيمانية واحدة هي قضية تحرير فلسطين يدركون أنه كلما اقترب مقاومونا من بعضهم البعض، كما رأينا قبل أيام في مخيم جنين، كلما اقتربنا من الانتصار وكلما تباعد مناضلونا كلما ابتعدنا عن هزيمة عدو مهما صرخنا عالياً ضدّه.

فوحدة المقاومين واحتضان شعبهم لهم هما الجوادان اللذان يقودان عربة الانتصار على العدو، والخلاف الفكري او السياسي هو لإنضاج الرؤية وليس لتدمير المسيرة.

رحم الله سعاده وكنفاني وكلّ الشهداء والخلود لذكراهم.

تعقيدات الرئاسة اللبنانية... العلاقات العربية السورية والأميركية ـ السورية

■ روزانا رمال

الاختلاف الأميركي – الخليجي حيال العلاقة مع سورية والرؤية لنظامها السياسي الراهن وبقاء الرئيس السوري بشار الأسد في سدة الحكم ليس عرضياً بالنسبة للبنان الواقع تاريخياً ضمن هذه الحلقة من التأثيرات، كما أن التوجه الخليجي باستثناء "قطر" نحو تطبيع العلاقات مع سورية ضمن أطر وحسابات سياسية بديهية ليس أمراً عادياً أيضاً. واذا كان الخلاف موجوداً ضمن البيت الخليجي الواحد حيال هذا التطبيع فكيف بالحال عندما يتعلق بالموقف الأميركي والأوروبي حيال دمشق؟..

الأشهر القليلة الماضية التي سبقت التحضيرات للقمة العربية المنعقدة في الرياض أثبتت أن ما يتعلق بخيار المصالحة العربية السورية لم يكن منسقاً مع الأميركيين أو الأوروبيين كما أوحي، بل إنّ الطرفين أرسلا إشارات امتعاض حيال هذه الخطوة في الوقت الذي رفعت فيه الدبلوماسية السعودية من منسوب حنكتها متسللة من بوابة النزوح والأزمة الكبرى للدخول في صلب الأزمة السورية وشكل خواتيم الحلول السياسية والاقتصادية فيها آخذة بعين الاعتبار المصلحة السعودية والعربية في منظارها لهذه العلاقة التي فتحت ضمن أطر أمنية رفيعة لسنوات قبل الإعلان عنها.

لم تثبت العلاقات السعودية الأميركية تقدماً في الخيارات والمراجعة التي وعد البيت الأبيض بالقيام بها حيال العلاقة مع المملكة التي لم تبصر النور بعد رغم استخدام العبارة بما يشبه التحذير بعد الزيارة الخالية الوفاض التي أجراها الرئيس الأميركي جوبايدن للمملكة بدون ان ينجح بإقناع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بضرورة زيادة إنتاج النفط على وقع الحرب الروسية الأوكرانية وهنا.. رفض الخليج بأكبر مصدّريه أن يكون رأس حربة هذا الصراع.

الأزمة الأوكرانية التي شعبت المشهد زادت من مستوى وحجم الخلاف. فالعلاقة السعودية الروسية المتقدمة تكفلت برسم الموازين الجديدة في الحرب وفصل مبدأ "مراعاة المصالح" بدأ منذ تلك اللحظة عند السعودية بدون أن تتبعه الولايات المتحدة وتفصل الترابط بين الملفات. واذا كان الغرب مستعداً لنقاش الحل السوري في ظل بقاء الرئيس الأسد قبل الحرب الأوكرانية ممكناً، فإن مناقشة الامر بعد الحرب بات شبه مستحيل، فسورية تمثل أكبر عمق للمصلحة الروسية في المنطقة إضافة لتمركز قواعدها العسكرية على الأرض السورية. فأي نوع من الحلول هي تلك التي تجعل من الغرب يتنازل أمام روسيا ويتقدم باتجاهها وهي التي تشن حرباً على دولة أوروبية تهدد برمزيتها باقي الدول الأوروبية، يضاف الى ذلك اعتبار الورقة السورية عنصر ضغط وابتزاز وتفاوض لن تتخلى عنها واشنطن بسهولة إضافة الى ملف النزوح؟

يتحدث "ماثيوسفايغ" وهو المدير الأول للسياسات في "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات وكبير مستشاري العقوبات السابق في مكتب الممثل الأميركي الخاص للمشاركة في سورية لمعهد واشنطن حول "كيف يقيد قانون قيصر تطبيع الدول مع سورية"، قائلاً: "في ما ترحب دول المنطقة بعودة سورية – الأسد إلى "الحضن العربي" بعد القمة العربية التي انعقدت في 19 أيار في جدة، من المهم دراسة مسار تطور العقوبات الأميركية على سورية، والدور الحاسم الذي لعبه "قانون قيصر" في هذا التطور، والدرجة التي يحد بها أي التزام من العواصم العربية بتطبيع العلاقات الاقتصادية مع نظام الأسد... ومن الضروري أيضًا مراجعة التأثير المحتمل لقانون "مناهضة التطبيع مع نظام الأسد" الذي أقرّته لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي بتصويت شبه إجماعي في 16 أيار ووسّع نطاق عقوبات "قانون قيصر" ومدّد العقوبات المقرّر رفعها في العام المقبل حتى عام 2032"... باختصار يكمل سفايغ "يبدو أن وقف العمل بـ "قانون قيصر" مستبعد على المدى القريب، كما أن أي جهد تبذله الدول العربية لإغراء الأسد بالابتعاد عن سياساته الحالية من خلال توسيع العلاقات الاقتصادية معه سيكون عرضة لعقوبات جمة..!".

هذه المسألة الأكثر دقة تجعل من محطات التباعد الأميركي السعودي أوسع من دون تجاهل التقارب السعودي الإيراني برعاية صينية، وتجعل من الملف اللبناني أصعب للتوافق على شكل المرحلة السياسية الجديدة التي لا تتوقف على رئيس جمهورية فحسب، بل تتعدى ذلك الى اختيار رئيس حكومة هو من ضمن سلة الحل المنتظر وهو رئيس مفترض أن يسوي الأوضاع مع سورية بما يتعلق بملف النزوح ويترجم التوجه "السني" التاريخي للعلاقة مع الرياض عبر الانسجام مع توجهاتها بالأعم الأغلب من قبل رؤساء الحكومات المدعومين "عربياً"، كما بدت الأمور ما بعد الطائف، وبالتالي فإن شرط العلاقة مع سورية "أساسي" في المرحلة المقبلة وهو يمثل هذا الشرط الذي صار واجهة المعارك للكثير من المرشحين، وقد برز سليمان فرنجية واحداً من أهم الذين أبدوا الرغبة في تصدّر المشهد من البوابة السورية وما تحمله من حل على المستوى اللبناني. ومن هنا فإن إشكالية تقارب المرشح الرئاسي من الرئاسة السورية واعتباره تحدياً أميركياً قد يضاف الى سلسلة التعقيدات التي تحول دون التفاهم السعودي الأميركي المباشر على رئيس بخندق سياسي "واضح"، وبالتالي فإن الحديث عن أسماء تشكل حلاً وسطاً مثل قائد الجيش او سواه من الأسماء لن تكون سوى ترجمة لهذا الخلاف الكبير حيال العلاقة مع سورية وتشكيل ثنائية مع رئيس حكومة يمثل أيضاً موقعاً وسطياً بين الأطراف، خصوصاً في ظل الإدارة الأميركية الديمقراطية الحالية إلا اذا كان الانتظار سيعني ترحيل الازمة اللبنانية الى ما بعد الانتخابات الرئاسية 2024 واختيار ما يمكن أن يترجم نتائج التسويات بهوية واضحة بنقاط ربح وخسارة.

تعقيدات الرئاسة اللبنانية وإن ظهرت تباياناتها الداخلية إلا أنها لا تقل تعقيداً عن التباعد الخارجي حيال الملف اللبناني الذي لا يُنتظر أن يكون واحداً من أوراق الحسم العمودي بين الأطراف اللاعبة في المنطقة، كما لا يُنتظر من لبنان تجاهل العلاقة مع سورية بعد عودتها للحضن العربي، وبالتالي توقع الهامش الغربي المسموح للبنان حكومة ومؤسسات حيال هذه العلاقة ومستوى الاستعداد اللبناني هو أكثر ما سيتحكم بمصير وشكل العهد الجديد.

حزب الله: المرحلة الحاليّة تحتاج علاجات واقعيّة للمّ الشمل

اعتبر حزب الله أنّ المرحلة الحاليّة في لبنان بحاجة إلى علاجات واقعيّة وشافية للمّ الشمل، مستغرباً تعنّت الفريق الآخر في رفض التوجّه شرقاً.

وفي هذا السياق، أكّد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين، خلال إلقائه كلمة الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله في «مؤتمر إحياء تراث علماء جبل عامل»، أنّ «الحزب يدعو دائماً إلى الحوار والتلاقي لإنقاذ للبنان والحفاظ على مقدّراته»، لافتاً إلى «أنّ المرحلة الحاليّة في لبنان بحاجة إلى علاجات واقعيّة وشافية يتمّ فيها لمّ شمل اللبنانيين».

وأضاف «نحن في حزب الله لم نناقش مسألة تعديل اتفاق الطائف، وفي حال طُرح نحن آخر من نعطي رأينا في الموضوع».

بدوره، أكّد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة، النائب محمد رعد، خلال لقاء في بلدة شحور الجنوبيّة، أنّ «المَعبَر الإلزامي لإنجاز الاستحقاق الرئاسي في ظلّ المعطيات والظروف الراهنة، هو الحوار للتفاهم حول هذا الأمر وبديل ذلك، هو تضييع للوقت وهدر لمصالح البلاد والعباد».

وشدّد على أنّ الدولة اللبنانية «معنيّة أولاً ومن دون أيّ استدعاء، بالمبادرة إلى التحرّك الجاد والسريع للقيام بكلّ ما يؤدّي إلى إلزام العدو الصهيوني بالتراجع عن الخطوات والإجراءات التي اقتطع بموجبها الجزء الشمالي اللبناني من بلدة الغجر، وستجد الدولة إلى جانبها كلّ اللبنانيين والقوى السياسيّة الوطنيّة والعديد من الدول والشعوب الصديقة في العالم، دعماً لمطلبها وحقّها المشروعَيْن».

من جهته، شدّد النائب حسن فضل الله، خلال احتفال تأبيني في بلدة كونين الجنوبيّة، على أنّه في مرحلة الفراغ الرئاسي «لا يُمكن ترك البلد والناس، فهناك من هم في موقع المسؤوليّة، سواء كانوا في حكومة تصريف الأعمال أو كانوا موظفين في مؤسّسات الدولة، لا يُمكنهم أن يتخلّوا عن مسؤوليّاتهم بذريعة أنه لا يوجد رئيس للجمهوريّة، أو لا يوجد حكومة كاملة الصلاحيات، أو لا يوجد قدرة لهذا الموظّف أو ذاك على القيام بمسؤوليّاته».

وأكّد أنّ هناك مترتبات دستورية وقانونية على كل من يُخلّ بواجباته الوظيفيّة، وفي هذا السياق، كان لنا موقف واضح من كلّ المؤسّسات التي تقع تحت صلاحيّة حكومة تصريف الأعمال، وهناك نصوص قانونيّة واضحة تؤدي إلى ملء الفراغات الموقّتة لتسيير المرفق العام، وخصوصاً فيما يتعلق بالمصرف المركزي، وقلنا موقفنا وهو موقف مُعلن، بأنّ هناك صلاحيّة محدّدة لحكومة تصريف الأعمال، وهناك نصوص قانونيّة، تُحتّم على المعنيين في مؤسّسات الدولة بما فيهم المصرف المركزي، أن يقوموا بواجباتهم، فلا يُمكن لأيّ أحد أن يأتي في هذا الظرف الاستثنائي، ويقول للناس أنه يريد أن يتخلّى عن المسؤوليّة، ولا سيّما وأنكم تنعّمتم بالسلطة وبامتيازاتها».

من ناحيته، أكّد النائب علي المقداد، خلال لقاء في بعلبك، أنّ «مرشّحنا هو رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجيّة، وهو أحد الأقطاب الأربعة التي تضمنتها لائحة البطريرك بشارة الراعي سابقاً»، مضيفاً أنّنا «نريد انتخاب رئيس للجمهورية بأسرع وقت، ونريد قيام الدولة بكل مؤسّساتها».

ودعا إلى الحوار «لأنّه الباب الوحيد للبدء بحلّ أزمات البلد»، آسفاً لوجود «فريق من اللبنانيين يوصد كلّ أبواب الحلول». واستغرب تعنّت الفريق الآخر في رفض التوجّه شرقاً، مشيراً إلى أنّ «هذه الدول لها استثمارات في السعوديّة وتركيا ومصر وحتى أميركا، ورغم ذلك لا يزال فريق متعنّت في الداخل يرفض الانفتاح شرقاً».

وتوجّه بالتحية إلى جنين وأهلها، مشيداً بصمودهم وتضحياتهم وانتصارهم على العدوان الصهيوني الذي حصل قبل أيّام، لافتاً إلى أنّ «تنامي قدرة المقاومة في فلسطين وامتدادها يوماً بعد يوم مؤشّر على بداية النهاية لزوال هذا الكيان الغاصب».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 10 تموز 2023
Fifteenth year / Monday / 10 July 2023

منفذية الكورة في «القومي» أحيت ذكرى استشهاد مؤسّس الحزب أنطون سعاده في أميون

نائب رئيس الحزب وائل الحسنية: للبنان مصلحةً في تعزيز علاقاته القومية مع سورية لا أن يبقى أسير المواقف التي لا تزال تكابر بعدم الاعتراف بانتصار سورية

الحسنية

لم يكتفِ أنطون سعاده بإشهار حقيقة أمّته والمباهاة بفرادتها، تاريخاً متجذّراً، وحضارة متأصّلة، بل أراد لهذه الأمة أن تكون ناهضة هادية، تسمو بإنسانها الجديد، بمبادئ الصراع، وقيم الحقّ والخير والجمال

منفذ عام الكورة عبدالله ديب: نحن سائرون نحو الوحدة بخطى ثابتة مهما كان هناك من عراقيل وسيظلّ شعارنا واحداً أمة سورية واحدة حزب سوري قومي اجتماعي واحد

سورية التي انتصرت على الإرهاب ستنتصر على الحرب الاقتصادية المفروضة عليها، وها هي تعود إلى لعب دورها الإقليميّ والدولي، وتشهد عودة العرب إليها

ناظر الإذاعة وهيب سالم: لن نترك ساحات النضال وسنظلّ حربة مواجهة كلّ المشاريع التقسيمية الاستعمارية الصهيونية على مدى الأمة كلّ يوم مستعدون للفداء

أحيت منفذية الكورة في الحزب السوري القومي الاجتماعي، ذكرى استشهاد مؤسس الحزب أنطون سعاده، على أرض ملعب نادي شباب أميون عند ضريح شهداء الحزب في أميون، بمشاركة نائب رئيس الحزب وائل الحسنية ووفد مركزي من قيادة الحزب، ضمّ العمد: ايهاب المقداد، د. كلود عطية، ساسين يوسف، أعضاء المجلس الأعلى: جورج ديب، بطرس سعادة، عبد الباسط عباس وكمال نادر، وكيل عميد الإذاعة شادي بركات، وكيل عميد الاقتصاد إنعام خرّوبي، رئيس هيئة منح رتبة الأمانة الياس عشي، رئيس المحكمة الحزبية باخوس وهبي، وحضر إلى جانب منفذ عام الكورة عبدالله ديب وأعضاء هيئة المنفذية، منفذ عام عكار أحمد السبسبي، منفذ عام وادي خالد بري العبدالله، الأمناء: فيلمون جبور ومنى سعاده والياس النجار وعدد من المسؤولين.

كما حضر الاحتفال فؤاد أسعد ممثلاً «حزب الله»، مازنٍ الأيوبي ممثلاً «تيار الكرامة»، كريم جريج ممثلاً مجلس إنماء الكورة، نقيب الأطباء السابق د. حبيب حبيب، وعدد من رؤساء بلديات الكورة ومخاتيرها وفاعليات كورانية، وجمع من القوميين والمواطنين.

بدأ الاحتفال بوضع قيادة الحزب ومنفذية الكورة إكليلين على ضريح شهداء الحزب وإكليل باسم رئيس الحزب على ضريح الرئيس السابق للحزب الأمين عبدالله سعاده، تلاه النشيد الوطني ونشيد الحزب، ومن ثم عرض للأشبال والطلبة.

عرّف الاحتفال مصطفى معتوق بكلمة من وحي الذكرى.

وألقت مريم الأيوبي كلمة الطلبة القوميين الاجتماعيين، أكدت فيها دور الطلبة في ارتقاء المجتمعات وبنائها، وهم من قال عنهم سعاده: «الطلبة هم نقطة الإرتكاز في العمل القومي»، مؤكدة أن «أمام الطلبة القوميين الاجتماعيين مهمة صعبة في الجامعات لنشر الوعي والانفتاح في نفوسهم رغم كل التشرذم والطائفية، التي تعيث بالبلاد والمجتمع».

سالم

ثم تحدث ناظر الإذاعة في منفذية الكورة وهيب سالم باسم عائلات الشهداء، واستهلها بقول سعاده: «نحن نحبّ الحياة ونعشق الموت متى كان الموت طريقاً للحياة». وأكد باسم أبناء الشهداء وأهاليهم أنّ «القوميين الاجتماعيين مهما تكبّدوا من مشقات ورغم كل التضحيات، لن يتركوا ساحات النضال وسيظلون العنوان الواضح والصريح بمواجهة كل المشاريع التقسيمية الاستعمارية الصهيونية، والقوميون لم يبخلوا بدمائهم عن الوطن من شهيد الاستقلال الى شهداء الدفاع عن فلسطين إلى شهداء جبهة المقاومة اللبنانية وشهداء مواجهة المشاريع الانعزالية إلى شهداء حلبا وشهداء الدفاع عن الشام وكفتون وأحمد الأيوبي وهم في كل يوم مستعدون للفداء».

ديب

وكانت كلمة لمنفذ عام الكورة عبدالله ديب، الذي حيا القوميين الاجتماعيين وحيا نضالاتهم وتضحياتهم، وركز على أن «المثل العليا التي تحكم حياة القوميين الاجتماعيين هي الحق والخير والجمال، فهم يعملون للحق ولا يتنازلون عنه ولا يساومون بين الحق والباطل تحت أي سبب أو مبرّر، وهم العاملون لخير وجمال هذه الأمة. ومن ثم قال: نحن في منفذية الكورة العامة عندما عقدنا العزم على العمل في هذه الظروف الصعبة التي تمرّ على الأمة والحزب، اتخذنا من وحدة القوميين الاجتماعيين ووحدة حزبهم عنواناً وكان شعارنا وعملنا هذا منسجماً تماماً مع تطلعات ورؤية قيادة الحزب، فنحن لا نرى تقدّم وارتقاء النهضة إلا بتكاتف وتعاضد كلّ سوري قومي اجتماعي مع رفيقه، ونحن سائرون نحو الوحدة بخطى ثابتة مهما كان هناك من عراقيل. وسيظل شعارنا واحداً أمة سورية واحدة حزب سوري قومي اجتماعي واحد».

الحسنية

وألقى نائب رئيس الحزب وائل الحسنية كلمة جاء فيها:

ها نحن اليوم، نجتمع في الكورة الخضراء، على مواقيت الفداء والوفاء ووقفات العزّ...

نلتقي في حضرة شهيد الثامن من تموز، الزعيم والمعلم والقائد والقدوة، أنطون سعاده، الذي بفكره المنارة والاستشراف المصداق.. حدّد الأخطار الوجودية التي تتهدّد أمّته، ورسم لهذه الأمة طريق الخلاص، هويةً وقضيةً.

لم يكتفِ أنطون سعاده بإشهار حقيقة أمّته والمباهاة بفرادتها، تاريخاً متجذّراً، وحضارةً متأصّلة، بل أراد لهذه الأمة أن تكون ناهضة هادية، تسمو بإنسانها الجديد، بمبادئ الصراع، وقيم الحقّ والخير والجمال.

ولأنه أراد لأمّته حياة العزّ والكرامة، أسّس الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعي، حركة صراع، وهو القائل: «لو لم نكن حركة صراع، لما كنا حركة على الإطلاق، لا تكون الحياة بلا صراع».

نعم، لقد أطلق سعاده حركة الصراع، دفاعاً عن أمّته وحقّها في الحياة الحرّة، وسار على هذه الطريق، مفتدياً حزبه وأمّته بدمائه الزاكية التي استحالت أنهراً متدفقةً على امتداد مسيرة الحزب، منذ التأسيس قبل 91 عاماً إلى اليوم.

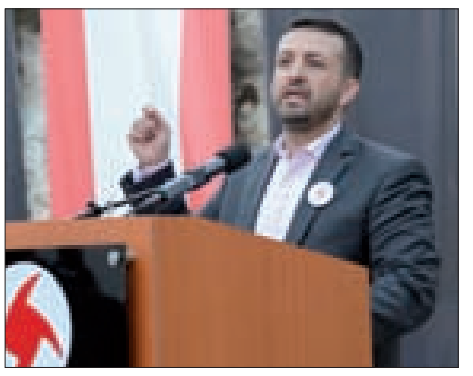
عبدالله ديب

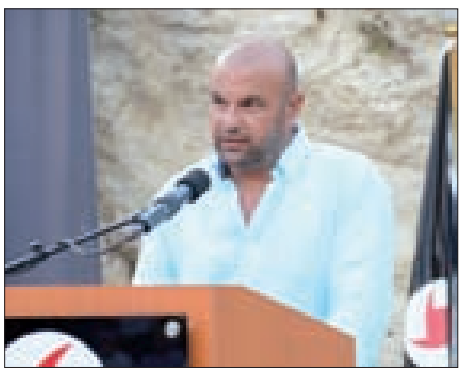
وهيب سالم

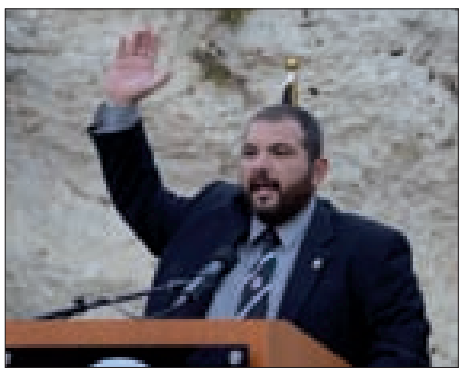
مصطفى معتوق

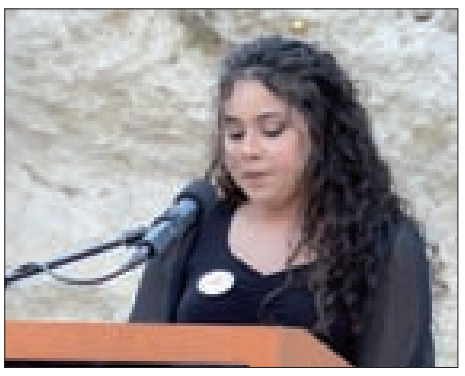
مريم الأيوبي

وقال: إنّ جريمة اغتيال سعاده في الثامن من تموز 1949، التي ارتكبها العملاء والخونة، جاءت إنفاذاً لمؤامرة دولية ـ صهيونية قضت بالتخلّص من سعاده، والقضاء على حزبه، لأنه دعا إلى استخدام النفط سلاحاً إنترناسيونياً، وهي معادلةٌ لم يتجرّأ أحدٌ غيره على إعلانها.. لقد مات منفذو جريمة الاغتيال، ووصمة العار والخيانة تلاحقهم، وتلعن «عدالتهم» الصورية، وتلعن «شرفهم العسكريّ» الخدّاع، أما سعاده، فتوهّج دمه، وتدفّق في شرايين الأمة، ولا يزال حيّاً في حزبه وذاكرة أمّته، زعيماً وقائداً، وهادياً للأجيال المتعاقبة وتلك التي لم تولد بعد.

واكد الحسنية أنّ الذين تآمروا على سعاده ذهبوا إلى مزابل التاريخ. أمّا سعاده.. فقد رسم بدمه حضوراً سرمدياً مشعّاً في حياة الأمة ومسيرتها نحو التقدّم والارتقاء.. مجسّداً باستشهاده كلّ معاني الفداء، قدوةً لكلّ السائرين على هذا الطريق.

وذكّر بأحداث الجميزة في 5 حزيران 1949، وبلقاء حسني الزعيم مع الصهيوني موشى شاريت وغدره بسعاده وأشار إلى أن اغتيال سعاده استهدف التخلّص منه، والقضاء على حزبه.

وأطلق الحسنية سلسلة مواقف سياسية فأكد أن النظام الطائفي في لبنان لا يولد إلا الأزمات، ودعا إلى احترام الدستور وتطبيق البنود الإصلاحيّة التي تنص عليها الطائف.

كما دعا إلى سنّ قانون انتخاب عصريّ على أساس وطنيٍّ لا طائفيّ، واعتماد لبنان دائرةً واحدةً على أساس النسبية من دون أيّ قيودٍ مذهبيةٍ أو طائفية.. وطالب بإعداد قانون للأحوال الشخصية وقانونٍ للأحزاب، على أسس وطنية.

وشدّد الحسنية على ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية، اليوم قبل الغد، فهذه الرئاسة هي ملك كلّ اللبنانيين وليست لطائفةٍ دون أخرى.

وأكد التمسّك بخيار المقاومة، لأنّ المقاومة تحمي لبنان، وهي فخره وعزّه، مشدّداً على معادلة الجيش والشعب والمقاومة، ومعتبراً أنّ من يناهض المقاومة، إمّا غبيٌّ أو مشتبه.

وحمل الحسنية بشدة على مشاريع الفدرلة، مشدداً على تحصين الاستقرار والسلم الأهليّ، وصون وحدة لبنان وسنّ القوانين التي تجرّم كلّ من يحرّض على التقسيم والتجزئة.

وأكد بأنّ لبنان هو جزءٌ من محيطه القوميّ، وأنّ مصيره من مصير هذا المحيط، والخطوة الأساسية على هذه الطريق، الالتزام بالعلاقات المميّزة مع الشام، والتنسيق مع الحكومة السورية في ملفّ النازحين وغيره.

وقال: إنّ سورية، وقد انتصرت على الإرهاب، وأفشلت أهداف حربٍ كونيةٍ شنّت عليها، ورغم الحصار الظالم المفروض عليها، فإنها تمتلك عناصر قوة تمكّنها من مواجهة مفاعيل الحصار، واستمرار معركتها ضدّ الإرهاب، ولطرد الاحتلال عن أرضها.

نعم، سورية التي انتصرت على الإرهاب، ستنتصر على الحرب الاقتصادية المفروضة عليها، وها هي تعود إلى لعب دورها الإقليميّ والدولي، وتشهد عودة العرب إليها.

وجدّد التأكيد بأنّ للبنان مصلحةً في تعزيز علاقاته القومية مع سورية، لا أن يبقى أسير المواقف التي لا تزال تكابر بعدم الاعتراف بانتصار سورية.

وختم قائلاً: أما فلسطين، جوهر قضيتنا، فلها منا كلّ التحايا، والتحية إلى أبناء شعبنا الذين يسطرون البطولات، في جنين، وفي كلّ فلسطين، وإنّنا نشدّ على أياديهم جميعاً، مؤكدين أنّ خيار المقاومة هو السبيل الوحيد لتحرير فلسطين، كلّ فلسطين، ونرفض كلّ الاتفاقات والتسويات على أيّ شبر من ترابنا الفلسطينيّ، وصولاً لإزالة هذا العدوّ الصهيونيّ عن كامل ترابنا.

واختتم الإحتفال بتوزيع بطاقات تذكارية على الحاضرين.

«القومي» شيّع الرفيق المناضل محمد نعوس (والد الشهيد أحمد) بمأتم مهيب في الحصنية والكلمات تشيد بمناقبيته وتستحضر مسيرته الحافلة بالتضحيات

شيّع الحزب السوري القومي الاجتماعي، بمأتم مهيب في بلدة الحصنية (2023/7/8)، الرفيق المناضل محمد حسن نعوس (والد الشهيد أحمد نعوس). وشارك في التشييع وفد مركزي إلى جانب منفذ عام وهيئة منفذية عكار ومدير وهيئة مديرية الحصنية وعدد من مسؤولي الوحدات والفاعليات وجمع من القوميين وأهالي الحصنية.

تقدّم موكب التشييع حملة الأعلام والأكاليل، ورفع النعش ملفوفاً بعلم الحزب على أكف الرفقاء.

ألقيت خلال التشييع كلمات، فتحدث رئيس بلدية زوق الحصنية الدكتور محمد حموضة عن الراحل وحضوره الاجتماعي ودوره البنّاء، لافتاً إلى أنه كان واحداً من أصحاب الموقف وكان مناقبياً ومعطاءً.

وألقى منفذ عام عكار أحمد السبسبي كلمة أشار فيها إلى أنّ الرفيق أبو أحمد نعوس، صاحب الروح المتمرّدة رحل لأنّ جسده ما عاد يستطيع أن يحمل حيويتها ونشاطها وحركتها التي لا تهدأ، لقد كان رجلاً قويّاً لا يهاب الصعاب، شجاعاً صلب الإرادة وصاحب عزم لا يلين. لافتاً إلى أنه قام بأعمال غير اعتيادية كان يعجز عن القيام بها البَعض منّا، ودفع أثمن وأغلى ضريبة، ضريبة الدمّ فكان أن قَدَّم فلذة كبده الرفيق البطل أحمد نعوس شهيداً، فكان الأمين بجدارة ومن غير رُتبة .

وختم: «ليس كلّ شيء مصادفة، لقد أبت نفسك يا رفيقي ان تُسلِّمَ روحها الى باريها الّا في يوم الفداء، يوم الثامن من تموز، ذكرى استشهاد زعيمنا الخالد، ألف رحمة على روحك الطاهرة وروح مَن كان معك من رفقاء الرعيل الأول في عكار الأمناء: حسن عزّ الدين وخليل دياب وفؤاد عوض وأحمد الهاشم وحبيب سليمان وسليمان الورد وغازي طالب (والد الاستشهادي الرفيق علي) ورؤوف نافع ومطانيوس جريج، والرفقاء عبد المسيح عبد المسيح وغسان نصر وأسعد نعمان وعبدالله وعمر وهبة ومحمد عزّ الدين الذين أسّستَ معهم جميعاً ومع غيرهم من الرفقاء للعمل القومي في عكار وفي هذه البلدة العزيزة، التي ما بخلت يوماً بالعطاء، فقدّمت من أبنائها ثُلّةً عزيزة غالية من الشهداء الأبرار».

وألقى عضو المجلس الأعلى عبد الباسط عباس كلمة قيادة الحزب المركزية، واستهلها مقدّماً التعازي باسم رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان وباسم قيادة الحزب إلى أهل الفقيد الراحل الرفيق أبو أحمد.

وقال عباس: «قد تسقط أجسادنا أما نفوسنا فقد فرضت حقيقتها على الوجود»، هذا ما آمن به الرفيق أبو أحمد، فمناقب وقيَم ووقفات المناضلين وسيَرهم تبقى حاضرة. هم يرحلون جسداً لكن نفوسهم تبقى بيننا متألقة وحاضرة في كلّ مناسبة ومحطة، وفي كلّ مجال.

وأشار عباس إلى أنّ الرفيق الراحل أبو أحمد نعوس، «تحمّل كلّ شيء من أجل أمّته وشعبه، كان واحداً من المناضلين الأشداء، وقد عرفته ميادين النضال وساحاته مناضلاً مقداماً وشجاعاً.

أضاف: نقف اليوم لنودّع قامة من قامات حزبنا في هذه البلدة، فقد أصبحت الحصنية قلعة من قلاع الحزب السوري القومي الاجتماعي بفضل سواعد وتضحيات الرفيق أبو أحمد مع مجموعة من القوميين الأوائل الذين لعبوا دوراً مميّزاً في هذه البلدة. وهذه البلدة التي أعطيتها يا رفيقي من وقتك وجهدك وتعبك هي وفية لك اليوم، سيحتضنك ترابها وأنت المؤمن بأنّ الحياة كلها وقفة عز فقط.

وتابع: عزاؤنا اليوم بعائلتك التي زرعت فيها التضحية وأنت الذي أعطيت شهيداً من الشهداء الأوائل الذين ضحّوا في سبيل هذا الحزب ألاّ وهو الشهيد الرفيق أحمد نعوس إبنك البكر الذي استشهد من أجل أمته وعزّتها».

وختم قائلاً: «كما كنت مؤمناً يا رفيقي بالحق وانتصاره وضنيناً بمصلحة المجتمع وكلّ القوميين الاجتماعيين... عهدنا أن نستمرّ على هذه الطريق، حتى بلوغ الإنتصار.

بعد الكلمات أُديّت التحية الحزبية للجثمان قبل أن يوارى في الثرى.

الرفيق المناضل محمد حسن نعوس

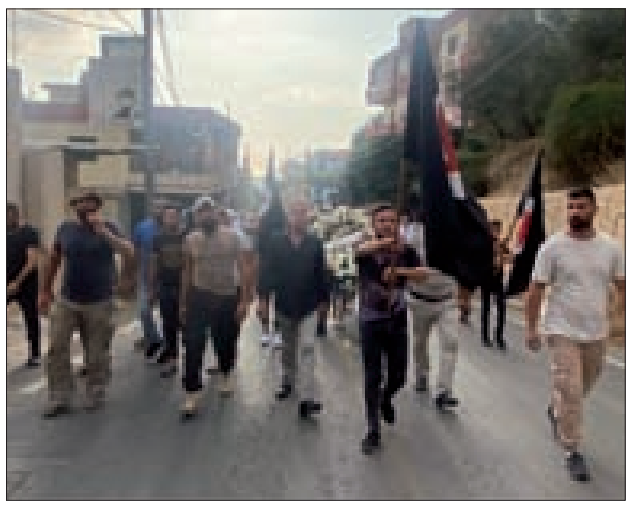

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 10 تموز 2023
Fifteenth year / Monday / 10 July 2023

توتر في شمال سورية ... (تتمة ص1)

بقائهم هناك. وقال الكرملين إن الخطوة سلبية وغير منسقة مع موسكو وتخالف الاتفاقات السابقة، لكنها تتفهم حجم الضغوط التي تتعرّض لها تركيا عشية انعقاد قمة الناتو، فيما تواجه القمة تحديات كبيرة يفرضها فشل الهجوم العسكري الأوكراني الموعود، وعدم امتلاك خريطة طريق لتوفير شروط التوازن العسكري بوجه روسيا وهي عشية تحقيق تقدم نوعيّ في جبهات القتال، في ظل غموض وجود أي فرص جدية للانتقال إلى الحلول السياسية، التي تبدو شروطها متباعدة بين موسكو واشنطن حتى الآن.

لبنانياً، تقول المعلومات التي نقلتها مصادر نيابية متابعة لملف مصرف لبنان، إنه تمّ صرف النظر عن فرضية تعيين بديل لحاكم مصرف لبنان وعن مشروع التمديد لولايته لبضعة شهور، وإن الحل الوحيد هو تحمل نواب الحاكم، وخصوصاً النائب الأول، للمسؤوليات التي يحدّدها القانون، وأضافت أن لا قيمة لاستقالة نواب الحاكم فردياً او جماعياً، لأن الاستقالة لا قيمة لها ما لم يتم قبولها من الحكومة، خصوصاً أن من تولى منصب نائب الحاكم يعلم وهو يتقاضى بدلات مرتفعة لقاء ذلك أنه تم تعيينه لتحمل المسؤولية عند شغور منصب الحاكم، وكان عليه الاعتذار عند تعيينه إذا كان يعتقد بأنه لا يستطيع تحمل المسؤولية.

جنوباً، يتصاعد التوتر حول مزارع شبعا مع تأكيد المقاومة عزمها على حماية الخيمتين اللتين تمّت إقامتهما في الأراضي اللبنانية المحتلة من المزارع، بينما يتصاعد التوتر حول الجزء الشمالي من بلدة الغجر الذي ينص القرار 1701 على انسحاب قوات الاحتلال منه، بينما قامت قوات الاحتلال بوضع اليد عليه وتعزيز حضورها وإقامة أسلاك شائكة جديدة داخل الأراضي اللبنانية، وقالت مصادر سياسية إنه إذا كان موقف المقاومة في المزارع دفاعياً، إذا تعرضت للهجوم، فإن السؤال في الغجر للحكومة والأطراف اللبنانية المناوئة للمقاومة والتي تقول إنه يمكن حماية السيادة اللبنانية دون المقاومة وسلاحها، فماذا تنتظر حتى تثبت صحة ما تقول وتتقدم لإظهار خطتها لاستعادة السيادة اللبنانية على الجزء الشمالي من بلدة الغجر، أم أنها تنتظر لتقوم المقاومة بما يجب حتى تقول كنا بغنى عن ذلك، كما جرت العادة؟

في لبنان أيضاً أحيا الحزب السوري القومي الاجتماعي ذكرى استشهاد مؤسسه أنطون سعاده في مهرجان حاشد في أميون تحدّث فيه نائب رئيس الحزب وائل الحسنية، متسائلاً عما ينتظره اللبنانيون حتى يعلنوا الانضمام الى قطار العودة العربية الى سورية، ما داموا كانوا يربطون هذه العودة بالموقف العربي؟

بانتظار عودة الموفد الشخصي للرئيس الفرنسي جان إيف لودريان إلى بيروت من دون أن يتوضّح بعد مضمون زيارته والمبادرة التي يحملها. يتقدم ملف انتهاء ولاية حاكم مصرف لبنان في 31 تموز الحالي على ما عداه من ملفات، لما لهذا الملف من ارتدادات على مجمل الوضع النقدي اذا تدهورت الأمور واستقال نواب الحاكم ولم يتمكن المعنيون من الذهاب إلى اتخاذ قرار التمديد للحاكم رياض سلامة أو تعيين حاكم جديد، لا سيما أن كلا الخيارين يحتاجان إلى غطاء مسيحي، وثمّة رهان على موقف القوات وليس على التيار الوطني الحر الذي يرفض كلا الطرحين.

ودعت مصادر سياسية عبر البناء إلى انتظار ما سيخرج به الاجتماع الأسبوعي للمصرف المركزي الاربعاء المقبل وهو يضم سلامة ونوابه، لكن المصادر أشارت إلى أن النائب الأول للحاكم وسيم منصوري لا يريد تسلّم مهام الحاكم بناء على رغبة الرئيس نبيه بري وهو يتجه الى الاستقالة الا اذا استجدت معطيات قلبت الأمور. وتبدي المصادر خشية من أن تستتبع استقالة نواب الحاكم بانتهاء ولاية الحاكم. وهذا يعني دخول المصرف المركزي في فراغ من شأنه أن يدفع المعنيين إلى اتخاذ قرارات لم تكن في الحسبان، ومنها أن يكون مصرف لبنان بتصرف وزارة المال.

ويقول الخبير الدستوري والقانوني عادل يمين لـ«البناء»: بحسب أحكام قانون النقد والتسليف عند شغور منصب الحاكم يتولى الحاكمية النائب الأول. أما إذا استقال النائب الاول فعليه البقاء في مهماته إلى أن يقبل مجلس الوزراء استقالته، مضيفاً لا يجوز لمجلس الوزراء قبول الاستقالة في ظل استحالة تعيين حاكم جديد، مع إشارته الى أنه لا يحق لنائب الحاكم ترك مهماته في ظل استعصاء تعيين حاكم، لأنه بذلك يعطل سير المرفق العام وهو أمر يرتب مسؤوليات قانونية.

ويقول يمين: وفي أسوأ الحالات يمكن للقضاء الإداري تعيين مدير مؤقت في حال استنكف النائب الأول عن القيام بواجباته، وهو امر له تداعيات ويرتب مسؤوليات على المستنكف.

وأشار وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال هنري خوري الى أنه «بمجرد حصول استقالة النواب الأربعة لحاكم مصرف لبنان لا تعني تركهم لمناصبهم، وقبل قبول الاستقالة لا أحد يستطيع ترك منصبه». واعتبر بانه «لا شك في أن بيان نواب حاكم المركزي يحمل خلفيات، والاستقالة لا تعني ترك المنصب». واوضح خوري بأن «أي قرار إداري من وزير المال يوسف خليل لتكليف رياض سلامة بتسيير المرفق العام «قابل للطعن».

إلى ذلك يترقب المعنيون إطلالة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله يوم الأربعاء المقبل في الذكرى السابعة عشرة لبدء العدوان الإسرائيلي على لبنان في العام 2006، حيث سيتطرق إلى ملفات عدة أبرزها التعيينات العسكرية وانتهاء ولاية حاكم مصرف لبنان نهاية الشهر الحالي والملف الرئاسي ومسألتي شبعا والغجر. وأكد رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب الحاج محمد رعد، أن «المعبر الإلزامي لإنجاز الاستحقاق الرئاسي في ظل المعطيات والظروف الراهنة، هو الحوار للتفاهم حول هذا الأمر، وبديل ذلك، هو تضييع للوقت، وهدر لمصالح البلاد والعباد».

واكد النائب حسن فضل الله من جهته، أن هناك نصوصاً قانونية واضحة تؤدي إلى ملء الفراغات المؤقتة لتسيير المرفق العام، وخصوصاً ما يتعلق منها بالمصرف المركزي، حيث لا يمكن لأي أحد أن يأتي في هذا الظرف الاستثنائي ويقول للناس إنه يريد أن يتخلى عن مسؤوليته.

أما البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي فبين أنّ «المصرف المركزيّ في أزمة كيانيّة، ويطالب نوّاب الحاكم «بضرورة تعيين» حاكم جديد لمدّة ستّ سنوات، ويرفضون السير في التعيين بالوكالة لفترة تنتهي مع انتخاب رئيس جديد للجمهوريّة». وأوضح الرّاعي أنّ «التعنّت فيّ إبقاء الفراغ في سدّة الرئاسة، المقصود بكلّ أسف من أجل أهداف شخصيّة وفئويّة ومستقبليّة، قد أوصل إلى نتيجة حتميّة، تسمّى في المجلس النيابي المحوّل إلى هيئة ناخبة «تشريع الضرورة»، وفي حكومة تصريف الأعمال: «تعيينات الضرورة».

واشار إلى أنّ «طبعًا الحلّ هو في انتخاب رئيس للجمهوريّة، والمرشّحان موجودان! والحلّ الآخر المرغم يبقى «بتعيينات الضرورة» لملء الشغور في المجلس العسكريّ وبخاصّة مركز رئيس الأركان، حفاظًا على المؤسّسة العسكريّة التي تثبت أنّها الضامن للأمن والاستقرار في لبنان. وعلى الحكومة والمجلس النيابيّ تحمّل مسؤوليّة التبعات القانونيّة».

الغجر اللبنانية ... (تتمة ص1)

– تطرح قضية بلدة الغجر سؤالاً جوهرياً على الحكومة اللبنانية، وعلى الأطراف اللبنانية المناوئة للمقاومة بصورة خاصة، التي تتذرّع وراء حجة واهية حول موقفها من مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، عبر المطالبة بترسيم الحدود مع سورية ليتسنى الحديث عن لبنانيّة المزارع، علماً أن لا الأمم المتحدة ولا قيادة الكيان تجرأتا على قول هذا الكلام بارتباط الانسحاب منها بترسيم الحدود، لأن الوثائق المطلوبة من سورية لإثبات لبنانيتها موجودة في عهدة الأمم المتحدة، ولأن ذريعة رفض الانسحاب منها تعود لاعتبارها مشمولة بالقرار 242 وليس القرار 425، وعلماً أنه بعد القرار 1701 وما تضمنه لجهة القيام بالمساعي اللازمة لحل النزاع حول المزارع وتلال كفرشوبا، وقد تبلورت مبادرة أممية تقوم على انسحاب الاحتلال منها وتسليمها لليونيفيل ريثما يتمّ حسم مصير الجولان، والانسحاب منه فيتم البت بالأمر بين لبنان وسورية والأمم المتحدة. وقبل لبنان بالمبادرة ورفضتها حكومة الاحتلال، لكن بعيداً عن كل هذا الجدل فإن وضع الجزء الشمالي من الغجر واضح وبائن، سواء لجهة وضوح التسليم بهويتها اللبنانية من الاحتلال في ترسيم الخط الأزرق، أو لجهة النص الواضح في القرار 1701 على وجوب الانسحاب منها، فما هو موقفهم؟

– الذين يقولون إن لبنان لا يحتاج إلى المقاومة وسلاحها ليحفظ سيادته بوجه الاحتلال هم أول المعنيين بالجواب عن سؤال: لماذا لا تستفيدون من هذا الوضع لإثبات نظريتكم، وتقديم مثال عملي عن كيف يمكن حماية السيادة دون المقاومة. فالأرض باعتراف الاحتلال لبنانية، والانسحاب منها واجب نصاً بوضوح في قرار أممي لا تنفكون عن تكرار تمسككم به، هو القرار 1701، فلماذا تهربون من الامتحان؟ أما المقاومة فقد قدمت إثباتها العملي عن كونها القادرة على حماية السيادة، وربما نكتشف غداً أن سقف ما يمكن للحكومة فعله هو توظيف وجود خيمتين للمقاومة في مزارع شبعا للتفاوض على مقايضة إزالتها باستعادة السيادة على الجزء الشمالي من بلدة الغجر، بحيث يصبح واضحاً أنه لولا زرع المقاومة لخيمتيها وخشية الاحتلال من المواجهة معها لما تمت استعادة الجزء الشمالي من الغجر، فيكون الفضل مجدداً للمقاومة؟

التعليق السياسي

نواب الحاكم والدعسة الناقصة

أبدى إعلان نواب حاكم مصرف لبنان استعدادهم للقيام بما يلزم لفرض تعيين حاكم جديد لمصرف لبنان، حيث قال علناً أحد المشاركين بالبيان إنها الاستقالة الجماعية، ما أدّى إلى فتح النقاش حول خلفيات الخطوة وسياقها القانوني، حيث المصاعب التي تعترض طريق تعيين حاكم جديد لا تفتح الباب إلا لتمديد ولاية الحاكم رياض سلامة، تحت شعار الضرورات تبيح المحظورات، الذي بدأ الترويج له، وصولاً لاستعادة البعض لسابقة التمديد للحاكم ميشال خوري لشهور بانتظار انتخاب رئيس جديد للجمهورية، ما يؤكد الظنون بأن وراء بيان التهديد بالاستقالة تمهيد للتمديد لسلامة، وبالتالي وقوع البيان في موقع التخديم الوظيفيّ لصالح الحاكم.

المشكلة ليست هنا فقط، بل بكون مواقع نواب الحاكم بتوصيفه القانوني مربوطاً بفرضية شغور منصبه وفقاً لقانون النقد والتسليف، والنواب تم تعيينهم في ظروف غير بعيدة عن فرضية شغور منصب الحاكم أصلاً، وهم قبلوا الوظيفة وكان الاحتمال قائماً في أي توقيت، وهم يتقاضون رواتبهم الضخمة للقيام بهذه المهمة، ما يعني أن ليس أمامهم فرضية التذرع بالمفاجأة، بل عليهم الإجابة عن سؤال: ماذا جاؤوا يفعلون إن لم يكونوا مستعدين للقيام بالمهمة؟

يعلم نواب الحاكم أن تلويحهم بالاستقالة لا يعني شغور مراكزهم، لأن الاستقالة تبقى مجرد نية بالاستقالة إذا قاموا بتقديمها، ولا تسري مفاعيلها القانونية إلا بقبول الاستقالة من قبل الحكومة، وبالتالي تبقى الاستقالة مجرد فقاعة إعلامية ترفع عنهم تبعات أي فشل لاحق، إضافة لكونها محاولة أخيرة لفتح الباب للتمديد للحاكم.

من كلام رئيس الحكومة عن صرف النظر عن التعيين والتمديد، وحتميّة تكليف نواب الحاكم بتحمل المسؤولية، يبدو أن المناورة برمّتها قد فشلت، وترتبت عليها إصابة مكانة النواب ومصداقيتهم، ودرجة احترامهم من قبل الرأي العام، إصابة بالغة يصعب ترميمها، فصارت خطوتهم مجرد دعسة ناقصة.

الدفاع الأميركية: مقتل قيادي «داعشي» في غارة شمال غرب سورية

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية، أمس، مقتل القيادي بتنظيم الدولة الإسلامية «داعش» في سورية، أبو أسامة المهاجر، في غارة شنتها ثلاث طائرات مسيرة أميركية من طراز «ريبر» الجمعة الماضية.

وفي هذا السياق، كشف مسؤول عسكري أميركي أنّ الإرهابي المستهدف أميركي الجنسية، زاعماً تعرّض المسيّرات لما وصفه بـ «مضايقات من قبل الطائرات الروسية استمرت لساعتين» خلال نشاطها في المنطقة.

وتابع: «لاحقاً تمكنت المسيرات من رصد أسامة المهاجر وقتله، حيث كان على متن دراجة نارية في منطقة حلب».

وأضاف أن الإرهابي «كان ينشط عادة في شرق سورية، لكنه وقت تنفيذ العملية تواجد في شمال غرب سورية»، من دون إعطاء تفاصيل إضافية بشأن كيفية تأكيد هوية الإرهابي المستهدف.

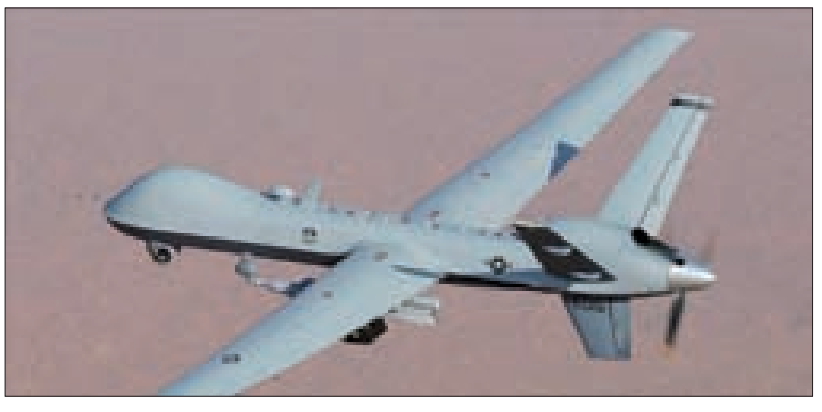

يُذكر أنّ رئيس مركز المصالحة الروسي في سورية الأدميرال أوليغ غورينوف، أعلن الأسبوع الماضي أنّ الجيشين الروسي والسوري بدآ تدريبات مشتركة لمدة ستة أيام تنتهي (اليوم) الاثنين.

وأضاف غورينوف أنّ موسكو قلقة من تحليق طائرات مسيرة تابعة للتحالف بقيادة واشنطن فوق شمال البلاد، واصفاً إيّاها بـ «انتهاكات منهجية للبروتوكولات» التي تم الاتفاق عليها لتجنب الاشتباكات بين الجيشين.

انتخابات تكميلية لنقابة السائقين العموميين في الشمال

أعلنت نقابة سائقي السيارات العمومية في الشمال عن إجراء الانتخابات التكميلية لستة أعضاء انتهت ولايتهم وذلك يوم الاثنين بتاريخ 2023/7/31 من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً في مقر النقابة طرابلس التلّ شارع الحرية ـ بناية الولي الطابق الأول، وفي حال عدم اكتمال النصاب تؤجل أسبوعاً بحيث تصبح يوم الاثنين 2023/8/7 في نفس الوقت والمكان وتكون بمن حضر.

وأصدر رئيس النقابة أحمد محمد خضور زبيدي وأمين السر سعيد أحمد بياناً جاء فيه:

يُفتح باب الترشيح لعضوية المجلس التنفيذي من صباح يوم الاثنين 2023/7/10 ويُغلق الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم السبت الواقع في 2023/7/29 على الراغبين من أعضاء الهيئة العامة بالترشيح لعضوية المجلس التنفيذي والمسدّدين كامل اشتراكاتهم التقدّم بطلباتهم مرفقة بصورة عن الهوية أو إخراج قيد فردي ونسخة عن السجل العدلي لا يتخطى تاريخه أكثر من شهر. تقدّم الطلبات لدى أمانة السر في مقر النقابة (طرابلس) التل ـ شارع الحرية ـ بناية الولي يومياً ضمن الدوام الرسمي من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً.

فوزي كنج «نص بطل» لن تنساه الملاعب

■ ابراهيم وزنه

بتاريخ 13 تشرين الثاني من العام 2009 توقف قلب فوزي كنج عن الخفقان، «مات النص بطل» ... عبارة ردّدها جيرانه وعارفوه ممن شهدوا وتابعوا مسيرته الكروية المطرّزة بالمجد، في ذلك اليوم غيّبه الموت ليبقى حاضراً في عيون الكثيرين وسيرة عطرة على كل لسان، وهو الذي قيل عنه الكثير وكتبت فيه مقالات عدّة ولطالما ملأت صوره الصفحات الرياضية. وها نحن في «البناء» وإنصافاً منا للرجل وتاريخه وتكريماً لإنجازاته الرياضية جئنا نفلفش صفحاته المضيئة. من هو فوزي كنج؟ وكيف خطّ مسيرته الكروية؟ وما هي أهم إنجازاته؟

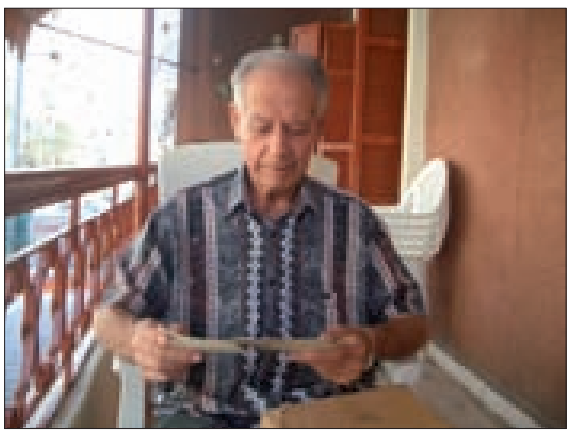

فوزي كنج متأملاً تاريخه في الصور

نسر في سرب

أبصر فوزي كنج النور في العام 1935 في الشياح، وكغيره من أبناء جيله وجد في الحرش (حيث روضة الشهيدين حالياً) والملاعب الرملية المجاورة ضالته، فكان يمضي الساعات في إشباع هواياته الرياضية، خصوصاً في كرة القدم، وبسرعة وجد نفسه لاعباً مغرّداً مع فريق نسور الشياح في العام 1949 الذي كان يشرف عليه مجموعة من كبار اللاعبين في الحي وفي مقدّمهم موسى وزنه المعروف بـ «موسى سبور». ومع النسور برز بشكل لافت في مركز المهاجم الهدّاف لما كان يتمتع به من مواصفات، أبرزها السرعة والقوة وحسن التسديد مع الارتقاء في العالي، ولكونه خاض عدداً كبيراً من المباريات على عدد من الملاعب سُهلت عملية وقوعه في فخ كشافي الأندية، فانتقل بداية إلى فريق الإخاء حارة حريك (1951) فلعب معه لسنة واحدة قبل أن يحط به الرحال في العام 1952 في الراسينغ، أشهر الأندية في تلك الأيّام. ومن الصدف أن الراسينغ تأسس في العام 1935 أي في السنة نفسها التي ولد فيها فوزي كنج، وفيه ذاع صيته على مستوى كل لبنان فتم اختياره ضمن صفوف المنتخب الوطني في العام 1953، ويومها لجأ القيّمون على المنتخب الى تكبيره سنة واحدة بغية تمكينه من السفر إلى مصر، فكان الأصغر سناً في فريق الراسينغ وفي تشكيلة المنتخب أيضاً، ومن رفاقه في تلك المرحلة نذكر: جوزيف أبو مراد، الياس جورج، فؤاد الحلبي، جميل درويش، خليل الهندي ومحيي الدين عيتاني، وجاء الحصاد الأول لنسر الشياح بطولة أولى للراسينغ (1956) كان له الفضل الكبير في تحقيقها.

أحداث الـ 58 قادته

الى النجمة

بعد مسيرة هانئة في الراسينغ على مدى 6 سنوات، سافر خلالها إلى عدد كبير من البلاد العربية والأوروبية وصولاً إلى الصين وكوريا الشمالية، إندلعت في لبنان أحداث شغب واعتراضات سياسية أدّت إلى اضطرار كنج للانضمام إلى فريق النجمة غريم الراسينغ التقليدي مستفيداً من حل التواقيع الذي كان يحصل كل سنتين، وفي العام 1961 وجد كنج نفسه عائداً إلى بيته الأول مع وعود بتوظيفه وهو الذي كان يستعدّ للزواج، وبالفعل ساعدته إدارة النادي الأبيض على التوظّف في البنك الأهلي فسارع الى الارتباط برفيقة الدرب وفيقة أسعد التي كانت تعمل في بنك سورية ولبنان، ومن منطلق قناعاته وتأثره بواقعه الاجتماعي طلب منها ترك الوظيفة والتفرّغ للاهتمام بشؤون المنزل فنزلت عند رغبته وراحت تواكبه في الملاعب فكانت المشجّعة والمتفاعلة مع مجريات المباريات.

نص بطل = نص فريق

في العام 1965 أحرز الراسينغ بطولته الثانية بعدما سجّل كنج في آخر مباريات الدوري هدفاً حاسماً من مسافة بعيدة، ويومها عنونت الصحف «فوزي كنج نص بطل» باعتبار أن جهوده تساوي جهود نصف فريق، فيما يرى مقرّبون منه بأنّه لقب «نص بطل» كان يطلق عليه في الشياح قبل التحاقه بالراسينغ لكونه كان مربوع القامة وسريعاً وهدّافاً من طراز نادر، ودون النظر الى معرفة أسباب إطلاق هذا اللقب عليه فالكل يعرف فوزي كنج ويعرّفه بـ «نص بطل»، وواصل اللاعب الموهوب مسيرته مع سندباد الكرة اللبنانية وخلال سفراته تلقّى عرضين للاحتراف في الكويت والسعودية، ومن ثم في المانيا بعدما شاهده مدرب الفريق الألماني في الصين (1967)، وفي العام 1970 شارك كنج في آخر موسم كروي وهو في سن الـ 35 وجاءت الخاتمة كما تمناها بطولة ثالثة للراسينغ، وبذلك يكون في سجلات الفريق الأبيض ثلاث بطولات شارك في إحرازها فوزي كنج بفعالية كبيرة، وفي حديث سابق له حول نظرته إلى الراسينغ قال: «كان يمثل كل لبنان وكانت إدارته مترفّعة عن التعاطي الطائفي وآلمني أن يسقط الى مصاف الدرجة الثانية أكثر من مرة وأتمنى له البقاء في الواجهة الكروية المحلية».

المدرّب والموجّه

قلما تجد لاعباً في الشياح إلا وغرف من معين فوزي كنج، أكان عبر النصيحة أو التوجيه، وهنا لا بدّ من الاشارة الى توجّه فوزي كنج الى ميدان التدريب بعد اعتزاله اللعب في العام 1970، فهو ظلّ على تماس مع المواسم المحلية متابعاً ومراقباً حتى أواخر الثمانينيات، ومن الفرق التي أمسك بدفتها الفنية نذكر فريق شباب الساحل وفريق الوفاء الغبيري وفريق الراسينغ على فترات متقطعة بالاضافة الى فريق المصرف الذي كان يعمل به (الأهلي ثم عودة)، أما في وصيته الكروية فقد طلب من اللاعبين: «احترام المباريات بكل جوانبها والالتزام بتعليمات المدرّبين والتعامل بجدية مع الفريق الخصم والتحلّي داخل الملعب وخارجه بالتواضع»... كما حذّرهم من السهر والاعتراض على قرارات الحكام وناشد المدافعين عدم اللجوء الى الخشونة المتعمّدة في مواجهة المهاجمين وخصوصاً الموهوبين منهم، وناشد القيّمين على اللعبة في لبنان وضع قوانين تتيح للاعبين الانتقال بعيداً عن سياسة الاحتكار التي تنتهجها الأندية مع لاعبيها ... ليختم مذكّراً: «كنا نلعب للقميص وليس للمال». وهنا نشير إلى توجيه ودعم ابن شقيقه منير الحارس الراحل وسام كنج (توفّي في شباط 2020) للعب بداية مع التضامن ثم الأنصار وصولاً الى الراسينغ، وحالياً يكمل هادي وسام كنج مسيرة العائلة الكروية مع نادي الأنصار ومنتخب لبنان.

شاهد المباراة ومات!

« في ذلك اليوم.. كان فوزي في أبهى صورة.. مشرقاً مبتسماً... قام بعدّة زيارات نهاراً وعند المساء فتش عن مباراة يتابعها عبر التلفاز.. وبسرعة حدّدها وجلس مع ابن شقيقته رياض حتى منتصف الليل.. بعد ذلك ذهب رياض مودّعاً خاله... وبعد نصف ساعة من نهاية المباراة فارق فوزي الحياة... وقبل يوم واحد قال لحفيده علي... أتمنى أن أراك لاعباً مميزاً... بشرط الانتباه لمستقبلك».. كلمات قالتها زوجته الصابرة «أم جميل» مسترجعة شريط الماضي القريب عن أقرب الناس الى قلبها وأب أولادها الخمسة جميل وعبد وندى ولينا وميرنا .. ثم أضافت «لم يزل طيفه يحيط بنا. كيف ننساه وهو الخلوق والعطوف وصاحب الطلة البهيّة.. رحمك الله يا فوزي واسكنك فسيح جناته».

عبق الذكريات

- خلال مباراة جمعت الراسينغ مع هومنمن على ملعب الشبيبة المزرعة اصطدم ماريديك بفوزي في كرة عالية وكانت النتيجة جرح بليغ في رأس الأخير، فهرعت أم جميل ناحيته طالبة منه التوجه الى المستشفى لكنه واصل متحاملاً على الألم وانتهت النتيجة لمصلحة فريقه، ومن يومها توطدت الصحبة بين اللاعبين البارزين.

- كان يتابع مباريات كرة القدم عبر التلفاز، وهو من مشجعي اللعب الحلو والأداء النظيف، عالمياً يشجّع المنتخب الالماني، وحضر ميدانياً بعض مباريات مونديال 2006 في المانيا، حيث كان يزور ابنته.

- شجّع ابنه جميل على اللعب فانضم الأخير الى صفوف «نادي العائلي» لكنه لم يكمل، فيما ابنه عبد الكريم ظل بعيداً عن الملاعب، الى أن جاء الفرج مع علي عبد الكريم كنج الذي تنبئ له جده بمستقبل باهر.

بطاقة تعريف

- الاسم : فوزي جميل كنج.
- تاريخ ومحل الولادة: الشياح 1935.
- الوضع الاجتماعي: متأهل من وفيقة اسعد وله منها 5 أولاد هم جميل وعبد الكريم وندى ولينا وميرنا.
- الفرق التي لعب معها: النسور الشياح، الإخاء حارة حريك، الراسينغ والنجمة.
- إنجازاته: لعب مع منتخب لبنان 14 سنة وودّع الملاعب بلا مباراة اعتزال، إحراز بطولة لبنان مع الراسينغ 3 مرات.
- مركزه في الملعب: مهاجم من طراز مناور وهدّاف.

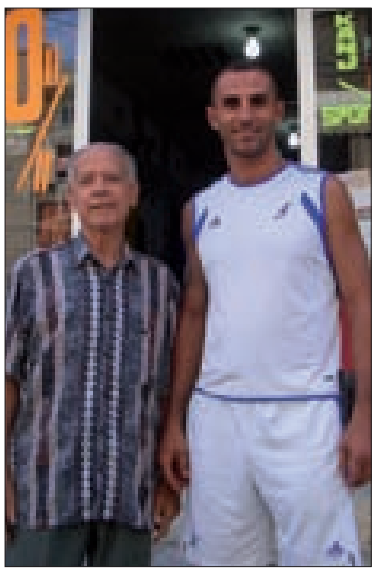

فوزي كنج مع ابن شقيقه وسام رحمهما الله

فوزي كنج الأول من اليسار جلوساً مع نسور الشياح 1950

مشاركة لبنانية مثمرة في «عمومية الأولمبي الآسيوي» الـ 42

نوّه رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية الدكتور بيار جلخ بالدور التوافقي الذي قام به الشيخ طلال الفهد الجابر الصباح خلال انعقاد الجمعية العمومية للمجلس الأولمبي الآسيوي الـ ٤٢ التي عقدت في العاصمة التايلاندية بانكوك. وشهدت الجمعية العمومية عملية انتخاب مجلس إدارة جديد لولاية تمتد لأربع سنوات مقبلة وحضرها الدكتور جلخ وعضو اللجنة التنفيذية أمين الصندوق المحامي فرنسوا سعادة. وأشاد جلخ بالدور الذي قام به الشيخ طلال خلال الانتخابات بفعل المنافسة القوية بينه وبين الدكتور حسين المسلم وبالحكمة التي أظهرها في سبيل وحدة عائلة المجلس الأولمبي الآسيوي، حيث فاز بموقع الرئيس جامعاً ٢٤ صوتاً مقابل ٢٠ صوتاً للدكتور المسلم.

كما أشاد الدكتور جلخ بحكمة وذكاء الشيخ طلال، حيث كان لقاء معه بحضور المحامي سعادة أعرب خلاله عن محبته للبنان واستعداده لتعزيز علاقات التعاون بين المجلس واللجنة الأولمبية اللبنانية. وقدّر الدكتور جلخ مهنئاً الشيخ طلال الفهد وتمنى له التوفيق في منصبه الجديد، مشيداً بمسيرة التعاون والدعم للبنان من قبل والده الشيخ فهد الأحمد رحمه الله، وشقيقه الشيخ أحمد الفهد. كما عقد الوفد اللبناني لقاءً آخر مع الدكتور المسلم في إطار اللقاءات التي عقدها الوفد اللبناني مع شخصيات وفاعليات أولمبية آسيوية بهدف تأكيد حضور لبنان على الخريطة الأولمبية القارية، مؤكداً بأن المشاركة اللبنانية في هذا الاستحقاق كانت مثمرة وبنّاءة وستُبنى عليها نتائج جيدة في الفترة المقبلة.

الحارس دي خيا يودع جماهير مانشستر يونايتد..

أعلن الإسباني ديفيد دي خيا، حارس مانشستر يونايتد، رحيله رسميًا عن الفريق الإنكليزي، بعد نهاية عقده، حيث قضى 12 عامًا داخل صفوفه.

وانتهى عقد دي خيا مع مانشستر يونايتد، في نهاية حزيران / يونيو الماضي، ولم يجدد عقده مع «الشياطين الحمر».

وقال «دي خيا» في رسالة نشرها عبر حساباته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي: «أردت فقط إرسال رسالة الوداع هذه إلى جميع مشجعي مانشستر يونايتد، وأود أن أعرب عن امتناني وتقديري اللذين لا يتزعزعان، إزاء السنوات الـ12 الماضية».

وأضاف: «حققنا الكثير منذ أن ضمني السير أليكس فيرغسون إلى هذا النادي، وكنت أشعر بفخر لا يصدّق في كل مرة أرتدي فيها هذا القميص لقيادة الفريق، إنه أكبر ناد في العالم، كانت فترة لا تُنسى وناجحة منذ أن جئت إلى هنا، والآن يُعدّ الوقت المناسب لخوض تحد جديد، لدفع نفسي مرة أخرى في محيط جديد».

وأتم: «سيكون مانشستر دائمًا في قلبي، شغلني ولم يتركني أبدًا».

وشهدت الفترة الأخيرة سلسلة طويلة من المفاوضات بين إدارة مانشستر يونايتد والحارس الإسباني، الذي رفض تخفيض راتبه، ويبدو أن الأمر انتهى بين الطرفين.

إهانات مبابي تثير غضب الخليفي ولاعبي باريس سان جيرمان..

كشف «راديو مونت كارلو» الفرنسي، عن أول رد فعل من إدارة باريس سان جيرمان، على التصريحات التي أدلى بها كيليان مبابي، لاعب الفريق، اليوم السبت، حيث أثارت حالة من الغضب لدى اللاعبين والإدارة.

وأجرى مبابي، حوارًا، يوم 12 حزيران / يونيو الماضي، مع مجلة «فرانس فوتبول»، ولكن تمّ الكشف عنه، اليوم، حيث وجَّه فيها العديد من الانتقادات لإدارة النادي الفرنسي، مؤكدًا أن وجوده في باريس لا يساعد كثيرًا في إبراز أدائه.

كما أشار «مبابي» إلى أن ما حققه الفريق في دوري أبطال أوروبا يُعدّ الحد الأقصى، وأن الفريق الفرنسي منقسم.

وقالت الإذاعة الفرنسية الشهيرة في تقريرها، السبت الماضي، إن «تصريحات مبابي الأخيرة مع مجلة «فرانس فوتبول» فجّرت الغضب داخل غرفة الملابس في باريس سان جيرمان واعتُبرت إهانة بحق النادي الفرنسي».

وأوضح التقرير أن 6 لاعبين من الفريق، بينهما اثنان منضمان حديثًا، أرسلوا هذه التصريحات إلى ناصر الخليفي، رئيس النادي، وكتب له أحدهم، قائلًا: «هذه إهانة للنادي».

وأشارت الإذاعة، إلى أن ناصر الخليفي اعتبر أيضًا أن التصريحات الأخيرة التي أدلى بها مبابي «صادمة، وبمثابة تقليل احترام لكل اللاعبين الحاليين»، وتساءل قائلًا: «إذا كان هذا هو ما يعتقده حقًا، لماذا لا يرحل الآن عن النادي؟».

واشتعلت الحرب، مؤخرًا، بين مبابي وإدارة ناديه الفرنسي، خاصة بعدما أبلغ الإدارة بأنه لن يُفعّل بند تجديد العقد، حتى حزيران / يونيو 2025، ما يعني نهاية العقد الحالي في حزيران / يونيو 2024.

لذلك يُضطر باريس سان جيرمان لبيع «مبابي» هذا الصيف للحصول على مقابل مادي، وتجنّب رحيله مجانًا بعد عام من الآن.

وبالفعل أكد ناصر الخليفي في تصريحات له مؤخرًا، قائلًا: «مبابي لن يرحل مجانًا.. مستحيل، وأمامه مهلة أسبوعين لحسم قراره».

وربطت العديد من التقارير، مؤخرًا، مبابي بالانتقال إلى ريال مدريد، هذا الصيف، مقابل صفقة مكلفة أو الميركاتو المقبل في صفقة انتقال حر.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 10 تموز 2023
Monday 10 July 2023

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

أقبية وأشياء أخرى

إنني أدعو راجياً، وخاصة ونحن نستعدّ لمعركة ضارية، طويلة، دموية مع قوات الإحلال وقطعانه من المستوطنين، أدعو أيها الأبطال في ضفة البطولة والكرامة، الى حفر أقبية تحت المنازل، وبعد الانتهاء من حفر هذه الأقبية، العمل على وصل هذه الأقبية عن طريق أنفاق، وبذلك تكون تحركاتنا دائماً تحت الأرض، نستطيع أن نفاجئ العدو خلف خطوطه، ونستطيع الانسحاب بسلام، والتجمّع في أماكن أخرى، الشهيدين خيري شاهين، وحمزة مقبول، واللذين استشهدا صباح يوم الجمعة في البلدة القديمة في نابلس، حينما حاصرت قوات الإحلال أحد المنازل في حارة الحبلة، ثم قامت بإعدام الشهيدين لأنهما نفذا عملية إطلاق نار، استهدفت سيارة تابعة لقوات الإحلال في حي الطور في نابلس...

لو قيّض لنا ان يكون لنا أقبية تحت المنازل، ثم كانت الحركة متاحة بين هذه الأقبية تحت الأرض، لكان الشهيدان، شاهين ومقبول، قد تمكنا من الانسحاب بسهولة ويسر وأصبحا على بعد مئات الأمتار من المنزل الذي كانا فيه، لن ينزل جنود الإحلال الى باطن الأرض للبحث عن المقاتلين لسببين، الأول، انّ الجندي الإسرائيلي هو أجبن من ان ينخفض الى باطن الأرض للبحث ثم يخوض قتالاً فردياً متقارباً، ثانياً، انه سيكون انْ فعل، قد جرّد نفسه من عناصر قوّته من أسلحة مدرّعة وطيران ومصفحات، الشيء الوحيد الذي سيقوده تفكيره إليه هو، وعلى سبيل المثال، محاولة إغراق الأقبية والأنفاق بالمياه، والردّ على هذا هو إيجاد شبكة تصريف للمياه فعّالة تحت الأرض، وكذلك مضخات تصريف للمياه، وقد يلجأ الى الغازات، فيضخها الى هذه الأقبية، والحلّ هو تزويد المقاتلين بأقنعة واقية في متناول اليد دائماً، وقد يلجأ الى محاولة البحث عن فتحات الخروج باقتحام المنازل في منطقة ما، والحلّ يكون بإحداث فتحات محتملة، لا تنبثق الى خارج الأرض إلا حين الحاجة، فيتوقف الحفر على بعد 40 او 50 سنتمتراً من السطح، تحفر هذه القشرة عند الحاجة...

خلاصة القول، انّ شعبنا وشبابنا المبدع سيجد الوسيلة والطريقة الفاعلة دائماً لإحباط كل تكتيكات العدو، أخيراً وليس آخراً، قد يكون في هذا التكتيك مكسباً كبيراً في حالة أسر جندي او جنود للعدو، ثم سحبهم الى باطن الأرض.

سميح التايه

دردشة

النازحون السوريون والمزاد عليهم

◆ يكتبها الياس عشّي

يوماً بعد آخر ترتفع الأصوات في مزاد علني في أروقة الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفي عواصم القرار، بأسلوب لا يمتّ إلى الأخلاق بصلة.

والموضوع واحد: النازحون السوريون.

كنت في التاسعة من عمري يوم رأيت المخيمات ترتفع في أرجاء العالم العربي، ومعها ترتفع الأسوار بين الفلسطينيين الوافدين إليها، وبين القدس وبيت لحم وحيفا وبيّارات الليمون.

منذ ذلك الحين و«الخيمة « تجرح مشاعري، وكلمة «لاجئين» تثير غضبي! ويُراد بكليهما تعميق جرح الغربة لدى الملايين من الفلسطينيين الذين أجبروا على مغادرة أراضيهم، وبيوتهم، وملاعب طفولتهم، وحكم عليهم بالشتات.

اللهمّ أبعد عن النازحين السوريين هذه الكأس.

من يُصلح الملحَ... إذا الملحُ فسَدْ

■ إنعام خرّوبي

رغم السيناريوات المتشائمة والرؤى الضبابية التي تلفّ مصير القطاع التربوي الرسمي في لبنان، لا سيما الوضع المزري للجامعة الوطنية، جاء التصنيف الدولي للجامعات العالمية (QS) لعام 2024 أواخر الشهر الماضي، والذي احتلّت فيه الجامعة اللبنانية المرتبة 577 عالمياً، بما يبعث الأمل ويُثلج الصدور بأنّ القطاع التربوي الرسمي في لبنان لا يزال مُحصّناً وعصيّاً على السقوط.

من بين سبع جامعات لبنانية تمّ تقييمها في تصنيف QS العالمي لعام 2024، احتلت الجامعة اللبنانية المرتبة الأولى محلياً على مستوى مؤشر السمعة المهنية/ أي رأي جهات العمل، والمرتبة الثانية محلياً على مستوى السّمعة الأكاديمية.

ولكن... إلى متى تستطيع الجامعة اللبنانية أن تصمدَ بتلك الإمكانيات الضحلة مترافقة مع إهمال الدولة والوضع الاقتصادي والصراعات السياسية التي تعصف بالبلاد من كل حدب وصوب؟

دائماً في الحديث عن الحروب والانتصارات يحضر في أذهاننا مصطلح «الجندي المجهول»، أما في ما يخصّ الجامعة اللبنانية فهناك جيش مجهول بكامله، أو بالأحرى، مُتجاهلٌ عمداً، ولطالما شكّل النظام التربوي، الأساتذة خصوصاً، الدرع الحامي لأهمّ المؤسّسات في الدولة وفي كلّ دولة، ألا وهي الجامعة الوطنية.

فأين نحن من ذلك في لبنان، ومن أين سيأتي الأساتذة الجامعيون بمقوّمات الصمود في ظلّ تدني القيمة الفعلية والشرائيّة لرواتبهم، والتأخير الدائم في تحويلها مع متمّماتها الهزيلة وملحقاتها التي لا تدخل في صلب الراتب، وكلها مجتمعة تشكل أقلّ من 10% من راتب الأستاذ قبل الأزمة، مع تراجع الموازنة التي كانت مُخصّصة لها قبل الأزمة من 250 مليون دولار إلى 10 ملايين فقط.

لا شكّ في أنّ تحقيق الجامعة اللبنانية تقدماً وفق هذا التصنيف العالمي إنجازٌ كبير إلا أنّه لا يعني أن ينام المسؤولون والمعنيون على حرير التصنيفات، كما عشنا طويلاً كذبة «سويسرا الشرق»، وفي الواقع إنّ الفضل بهذا التصنيف يعود إلى أساتذة الجامعة اللبنانية وإدارتها وطلابها، ويجب التعاطي معه على أنه مسؤولية كبيرة وناقوس إنذار يُدقّ في السنة الدراسية المقبلة، خصوصاً مع تراجع مؤشرات البحث العلمي وفق التصنيف، وهذا يتطلب التمسُّك جدّياً بجامعتنا الوطنية ودورها وحماية الأساتذة وحفظ مكانتهم العلمية والأكاديمية وعيشهم الكريم وتوفير الظروف الملائمة لتفرُّغهم لرسالتهم السامية، ومعالجة ملفات هامة كالملاك والتفرغ ودعم موازنة صندوق تعاضد أساتذة الجامعة اللبنانية، وتأمين التغطية الصحية وغيرها من مقوّمات الصمود للأساتذة، بدل تركهم مع سائر مستحقاتهم وملفاتهم لمصير مجهول، بسبب إهمال المسؤولين والمعنيين، ودفع مربي الأجيال، مُكرهين، إما نحو أعمال أخرى جانبية تُعينهم على العيش، أو إلى الهجرة بحثاً عن فرص أفضل في بلد يُجزيهم وفق تحصيلهم المرموق، وليس اعتبارات فئوية أخرى.

وهنا يحضر بيت من الشعر للفقيه الكوفي سفيان الثوري (715م – 778م)، وهو في الحقيقة موجّه لمن يدّعون حرصاً على القطاع التعليمي في لبنان، لكنّهم في الحقيقة ينهجون، بحجة الأوضاع الراهنة ومحدودية الإمكانات، منهجاً معاكساً قد يقضي على القطاع بشكل قد يصعب إصلاحه، إذ يقول الثوري:

يا رجال العلم يا ملح البلد
من يُصلِحُ الملحَ إذا الملحُ فسد؟

عندما تبيح الاستباحة

■ حيّان سليم حيدر

على غرار قواعد ما يسمّى نظاماً عالمياً جديداً، وبين الفينة والفينة، يُصْنَع نظام لبناني جديد دائم التحوّل. هو يتحوّل كما يقتضيه الترنْد Trend اللبناني الفريد، ولأنه ترندي Trendy، فهو نظام يخرّج مباشرة أفواجاً من اللبنانيين إلى النجومية (التشريعية)، المسؤولين منهم والمسحوقين من أفعال المسؤولين على السواء.

والنظام هذا، وأعتذر عن استخدام هذه الكلمة غير الموفّقة هنا، يرتكز، وعلى مرّ الزمن، على اختراع (أم هو اجتراح) المحظورات والتباري على إفقامها حتى استعصاء الأمور، ما يسمّى بعاميّة الميكانيكي «كَرْبَجَة»، وبالتالي عصيان الأمور على أيّ حلّ... وعندها؟

عندها نذهب، راضين مسلّمين مستسلمين، إلى ابتداع حلول تحت مسمّيات «خلّاقة»، كلمة أخرى غير موفّقة، ليس آخرها «الضرورات». كَأنْ نقول: «الضرورات تبيح المحظورات». وفعل تبيح هنا هو من جذر أباح يبيح... إلى... إباحي!

هي إذن دورة إباحية كاملة متكاملة لا مناص منها.

ومَن، يا تُرى، إقترح هذا الحلّ/ القاعدة؟

يذهب بعض جهابذة القانون والفقه الدستوري للاستناد إلى الدستور الفرنسي المَاقبل الساري حالياً... أم هو من عنديّات الفارابي في ما فاضَل به في مدينته؟

مع هذا وبعده تصبح المحظورات هي القاعدة والضرورات هي العمل اليومي، أم أنّ الأمر هو بعكس ذلك، لا فرق، وفي النهاية تمسي المحرّمات هي الحلال والأصول أضغاث أحلام.

وما هي مناسبة استباحة هذه المساحة الكلامية تسألون، وفي هذا الوقت بالذات، علماً أنّ هذا ما هو عليه النظام اللاأخلاقي العالمي القديم/ الجديد؟ إذ انّنا نحن كلّنا مشاركون في إباحة الحلول واستباحة المحظورات وفي النهاية... في إباحية النظم فالنظام.

لا أعلم لماذا هذا كلّه يعيد التذكير ببيت زجل للشاعر أسعد سعيد:

«لا شايفين باب الخلاص منين
ولا عارفين لوين رح نوصل»

وأختم بنداء: يللي شايف باب الخلاص يبلّغ يللّي ناطر ليوصل!

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل